

استراتيجية مقترحة لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية وفق التوجهات العالمية الحديثة لنبذ التطرف وتنمية ثقافة الحوار

إعداد

أ.د. أحمد بن محمد أحمد آل خيره عسيري
أستاذ المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية، جامعة الملك خالد
Email : amaaseeri@kku.edu.sa

مجلة الدراسات التربوية والإنسانية، كلية التربية، جامعة دمنهور،
المجلد الخامس عشر – العدد الرابع – الجزء الرابع (أ) - لسنة 2023

استراتيجية مقترحة لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية وفق التوجهات العالمية الحديثة لنبذ التطرف وتنمية ثقافة الحوار

أ.د. أحمد بن محمد أحمد آل خيره عسيري

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاستراتيجية المقترحة لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية وفق التوجهات العالمية الحديثة لنبذ التطرف وتنمية ثقافة الحوار، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي (المكتبي)، حيث تم الرجوع إلى العديد من الأدبيات التربوية والدراسات السابقة التي تناولت الجوانب الرئيسة للدراسة وهي: رصد التحديات المعاصرة لمعلم الدراسات الاجتماعية، واستعراض أهم التوجهات العالمية الحديثة لنظم إعداد معلم الدراسات الاجتماعية، وإبراز جوانب النقد الموجه لبرامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية. وقد توصلت الدراسة إلى نتيجة مفادها وجود نمطين لبرامج إعداد المعلم وهما التتابعي والتكاملي في ضوء منهج المواد المنفصلة والذي كان ينفذ في جميع مؤسسات اعداد المعلم بالمملكة العربية السعودية على حد سواء، الأمر الذي أدى بالباحث إلى تقديم استراتيجية مقترحة لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية وتطويره مهنيًا في ضوء التوجهات العالمية الحديثة. وتوصي الدراسة مؤسسات إعداد المعلم بالنظر في إمكانية تبني هذه الاستراتيجية المقترحة، الذي من أبرز ملامحها: الأخذ بالاتجاهات التربوية العالمية الحديثة لكليات التربية، كالاتجاه القائم على الكفايات، والمهارات والنظم وتحليلها، والتحكم في النشاط العقلي، ومدخل العلوم والتقنية والمجتمع، والتعلم الذاتي، والتعليم عن بعد، مع التنوع في نظم الإعداد ومسارات الدراسة حسب الامكانيات المتاحة لكل كلية وبما يتوافق مع معايير الجودة ومطالب البيئة المحلية، وإجراء دراسات دورية شاملة لمراجعة واقع برامج إعداد المعلم، واعتماد استراتيجية متكاملة لتطوير إعداد معلم الدراسات الاجتماعية، تستهدف تعميق المعرفة لدى المعلم، وإكسابه القدرة على إنتاجها.

الكلمات المفتاحية:

المعلم، استراتيجية اعداد معلم، التوجهات العالمية، تنمية ثقافة الحوار.

A proposed strategy for preparing social studies teachers in accordance with modern global trends to reject extremism and develop a culture of dialogue.

Ahmed Mohammed Ahmed Al khayrah Asiri
Curriculum and Teaching Methods, Social Studies, College of Education, King Khalid University, KSA.
Email: amaaseeri@kku.edu.sa

Abstract

The study aimed to identify the proposed strategy for preparing a social studies teacher in accordance with modern global trends to reject extremism and develop a culture of dialogue. To achieve this goal, the researcher used the descriptive (desk) approach, where reference was made to many educational literature and previous studies that dealt with the main aspects of the study, which are: monitoring Contemporary challenges for social studies teachers, reviewing the most important recent global trends in social studies teacher preparation systems, and highlighting aspects of criticism directed at social studies teacher preparation programs. The study reached the conclusion that there are two types of teacher preparation programs, namely sequential and integrative, in light of the separate subject curriculum, which was implemented in all teacher preparation institutions in the Kingdom of Saudi Arabia alike, which led the researcher to present a proposed strategy for preparing social studies teachers and developing them professionally in light of Modern global trends. The study recommends that teacher preparation institutions consider the possibility of adopting this proposed strategy, the most prominent features of which are: adopting modern global educational trends in colleges of education, such as the direction of competencies, skills, systems and their analysis, control of mental activity, the approach to science, technology and society, self-learning, and distance education. With diversification in preparation systems and study paths according to the capabilities available to each college and in accordance with quality standards and demands of the local environment, conducting comprehensive periodic studies to review the reality of teacher preparation programs, and adopting an integrated strategy to develop social studies teacher preparation, aiming to deepen the teacher's knowledge and give him the ability to produce it.

Keywords:

teacher, teacher preparation strategy, global trends, developing a culture of dialogue.

مقدمة:

تشكل الدراسات الاجتماعية ميداناً هاماً من الميادين الأساسية في مناهج التعليم، حيث تسهم إلى حد كبير بما لها من طبيعة اجتماعية وإمكانات متعددة في تنمية القدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي وتنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي وخلق الشخصية الاجتماعية بما تهيئه من معلومات ومواقف تساعد على إدراك الطالب لحقيقة ما يجري في المجتمع المحلي والعالمى سياسياً واقتصادياً وثقافياً من خلال المواقف التعليمية التي تتيح فرصاً من التعلم أكثر فاعلية من خلال أساليب تربوية مختلفة وخاصة الأساليب التي تتيح الحرية للمعلم والمتعلم ومن هنا ظهرت معايير الدراسات الاجتماعية لتساعد المعلم والمتعلم لتحويل التعليم إلى تقنية عملية.

تتمحور مناهج الدراسات الاجتماعية حول دراسة العلاقة بين الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، وعلاقة ذلك المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى، كما اهتمت هذه المناهج بدراسة ميادين نشاط وتفاعلات الإنسان وعلاقته ببيئته والمشكلات التي نتجت عن تلك التفاعلات، ومناهج المواد الاجتماعية تتناول بالدراسة فعاليات الإنسان ونشاطه منفرداً او مجتمعاً في ماضيه وحاضره. (الفراء، فاروق، 1996، ص 118) يجمع كثير من المهتمين بالشأن التربوي في العالم على أن مشكلات النظام التربوي متداخلة ومعقدة ويؤثر بعضها في بعض، ولهذا فإن أي إصلاح منشود يجب أن يأخذ بالحسبان ذلك التداخل وهذا التعقيد، إلا أنه ثمة اتفاق على أن أهم مقومات النظام التربوي، وأولها بالاهتمام هو المعلم؛ لأنه حجر الزاوية في نظام التعليم فلا يمكن أن يقوم إصلاح دون أن يشمل ذلك الإصلاح. إن متغيرات العصر تفرض على المعلم أن يقوم بأدوار أكثر أهمية وتأثيراً في حركة الإصلاح التربوي والتطور المجتمعي؛ إذ هو قائد للتغيير في المجتمع، بما يغرسه من قيم وعادات ومهارات وقدرات ومعارف تصل إلى عقل الطالب ووجدانه، وبما ينمي قدراته الإبداعية و الابتكارية، وذلك بالتخلي عن استراتيجية التكيف مع متطلبات التغيير، والتوجه نحو استراتيجيات جديدة، تمكنه من القيام بدوره القيادي؛ كي تنجح المؤسسة التعليمية في تحقيق تربية تساعد في سد الفجوة بين ما يستخدمه الفرد من أدوات الحداثة، وما يوجد في عقله من أفكار وما في وجدانه من قيم.(Fullan,2001)

المعلم يمكن أن يكون مصدر الحل للأزمة التربوية التي تعانيها نظمنا التعليمية في تعاملها مع ثورة الاتصالات، بدلاً من أن يكون هو لب الأزمة، ويتوقف هذا على التغيير الذي يمكن أن يحدث في أدواره، وقبل ذلك في أسلوب إعداد، حيث ينبغي أن تقوم مؤسسات إعداد المعلم ببناء المعلم المبدع القادرة على القيام بدور القائد والباحث والناقد والمستشار، وكذلك عليه أن يقوم بدور المشارك لطلابه في رحلة التعليم والاكتشاف المستمر. (على، 2001، ص400) كما لا يمكن أن نغفل البعد الأيديولوجي كمحدد من محددات أدوار المعلم، ويؤكد ذلك Hendrick Gideonse حيث خلص من تلخيصه لنتائج مجموعة من الدراسات عن تطور الإعداد لمهنة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية إلى أنه لا ينبغي النظر إلى التغييرات التي حدثت في الإعداد لمهنة التعليم على أنها فقط نتيجة للتطور في مفهوم المهنة، وإنما أيضاً نتيجة لتطور حركة الإصلاح التعليمي بصفة عامة. (James; & Philip 1992) وبما أن المعلم يظل هو العنصر الأهم في منظومتنا التعليمية، من حيث أهمية دوره سواء بشكل ظاهر أو خفي في إكساب القيم الإيجابية، وكذلك في التهيئة العامة ووضع الأسس الممهدة للتحويل لمجتمع المعلوماتية، فعلى ألا نغفل أن سلوك الإنسان إنما هو نتاج فكره وعاطفته، فإننا بتوجيه الفكر وتهذيب العاطفة نصل إلى سلامة السلوك، فالتربية الصحيحة تساعد على تكوين فرد متكيف مع مجتمعه.¹

وقد كشفت العديد من الدراسات العلمية، كدراسة (حافظ والشنفرى، 2004) (خضراوي، 2001) (الكندري، 2002) (الوابلي وعسيري، 1418هـ) (السالوس والميمان، 2010) (المنيع، 2010)، ودراسة الرويس، (2018)، ودراسة أبو خشيم، (2021)، ودراسة الشهراني، (2022)، عن عدم كفاءة برامج إعداد المعلم في تأهيله، لغموض الرؤية والاستراتيجيات لمؤسسات إعداد المعلم، وعمومية أهداف البرامج وتركيزها على الجانب النظري، وكونها لا تتناسب مع الاتجاهات الحديثة لإعداد المعلم والأدوار التي تفرضها الظروف العالمية والقضايا المعاصرة، وتفتقد للعديد

¹ <http://www.tetouanhadit.com/showthread.php?t=4874>.

من المهارات الحديثة في عملية التعليم والتعلم، ولا زالت تنفذ في اطر بعيدة عن متطلبات الميدان التربوي، وللجمود وقلة النمو المهني لدى المعلم.

وفي ظل التحول الواضح في أدوار المعلم وتطوره سعت المملكة العربية السعودية الى إعادة النظر في أعداد المعلم وتدريبه، وتغيير دورة من ملقن الى ممارس متأمل بطرق إبداعية، وفق تطلعات رؤية المملكة 2030، وبالتالي هذا يفرض ضرورة توظيف الاتجاهات الحديثة في تطوير برامج إعداد المعلم، من أجل تحسين وتطوير أعداد المعلم. (الخزيم، والغامدي، 2019، ص 152)

وتعد الاتجاهات المعاصرة في اعداد المعلم القائمة على الكفايات، والمهارات والنظم وتحليلها، والتحكم في النشاط العقلي، ومدخل العلوم والتقنية والمجتمع، والتعلم الذاتي، والتعليم عن بعد، والتي تسهم في تعدد أدوار المعلم كي يكون مخطط وموجه للعملية التعليمية ومشخص ومصمم برامج ، ومهندس للسلوك وضابط لبيئة التعلم وميسر للعملية التعليمية وموجه ومستشار، ومتخصص في التقنيات والبرامج التعليمية، مما يسهل مهمته في التعامل مع بعض الظواهر السلبية المنتشرة في المجتمع مثل انتشار العنف والتطرف والتكفير وعدم احترام الآخر ومن هنا فإن الأمر يحتم اسهام الدراسات العلمية لتقديم مقترحات وسبل النهوض بمعلم الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودي كي يكون قادرا على التعامل مع مثل هذه الظواهر والسلوكيات السلبية المنتشرة حاليا.

مشكلة الدراسة:

لعل من البديهي الإشارة إلى أهمية الدور المناط بمؤسسات إعداد المعلم في اختيار وإعداد المعلم ليكون مساهماً في بناء مجتمعه محافظاً على مقوماته، فاعلاً في التصدي للمشكلات التي تهدد الامن القومي كالتطرف والرهاب والتكفير ونبذ الاخر، قادراً على تنمية ثقافة الحوار والتعايش السلمي التي حث عليها الدين الاسلامي، إلا أن واقع برامج إعداد المعلم، بحاجة الى تحقيق التوافق والانسجام المطلوب مع الاتجاهات الحديثة ومقتضيات عصر المعلوماتية؛ ويؤكد ذلك ما توصلت إليه الدراسات العلمية، كدراسة حجاج (1996) ودراسة خضراوي (2001) ودراسة عباس (2001) ودراسة حافظ والشنفرى (2004) ودراسة طبلان

(2007)، ودراسة الخطابى (2004) ودراسة الصيرفى (2006) ودراسة السالوس و الميمان (2010)، ودراسة المنيع (2010)، من وجود خلل فى مختلف مراحل الإعداد بدءاً بشروط الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم، ومروراً بعمليات التدريس والتقويم والتربية العملية، وانتهاءً بدور هذه المؤسسات فى تدريب المعلمين أثناء الخدمة.

وبناء على ما سبق صدر القرار الوزارى رقم (48155)، وتاريخ 12 / 9 / 1438هـ، بناء على توصيات اللجنة، بإيقاف مشروعات تطوير واستحداث البرامج فى التربية لإعداد المعلم قبل الخدمة ولحين انتهاء اللجنة المكلفة من أعمالها، وصياغة البديل المناسب للمرحلة القادمة، وإيقاف القبول فى البرامج القائمة مثل رعاية الموهوبين والصفوف الأولية والتعليم الأساسى وتقنيات التعليم. (وزارة التعليم، 1438هـ) وما اكدت عليه رؤية المملكة العربية السعودية (2030) فى الهدف الاستراتيجى الثانى من أهداف وزارة التعليم على " تحسين استقطاب المعلمين وإعدادهم وتأهيلهم وتطويرهم". (رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، 2016م) وهذا ما تحاول الدراسة تحقيقه استجابة لتوصيات الدراسات والمؤتمرات العلمية والقرارات الوزارية، حيث تجيء هذه الدراسة فى سياق السعى إلى تطوير إعداد معلم الدراسات الاجتماعية، وتماشياً مع تطلعات رؤية المملكة العربية السعودية (2030)، من أجل إسهام أكثر فاعلية فى إكساب المعلم القدرة على مواكبة المتغيرات المتسارعة فى عصر المعلوماتية، وذلك فى إطار يواكب مطالب العصر، وينسجم مع الاتجاهات الحديثة فى إعداد المعلم. وفى هذا الإطار تبرز أهمية التعرف الاستراتيجية المقترحة لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية وفق التوجهات العالمية الحديثة لنبذ التطرف وتنمية ثقافة الحوار، والذي يتفرع منه التساؤلات التالية:

- 1- ما التحديات المعاصرة والتوجهات العالمية الحديثة لبرامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية؟
- 2- ما الاستراتيجية المقترحة لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية وفق التوجهات العالمية الحديثة؟

أهداف الدراسة: تتلخص أهداف الدراسة في الآتي:

1- التعرف على التحديات المعاصرة والتوجهات العالمية الحديثة لبرامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية؟

2- التعرف على الاستراتيجية المقترحة لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية وفق التوجهات العالمية الحديثة؟

أهمية الدراسة: تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها:

• تسهم في تقديم صورة للقائمين على إعداد المعلم عن واقعه مقارنة بالتوجهات العالمية الحديثة.

• تسهم في تغيير النظرة إلى وظيفة المعلم ومسئوليته بتغيير الحياة المعاصرة ومتطلباتها، ووجود مؤثرات خارجية وداخلية، تُشكل ضغوطاً على عمل المعلم، مما يفرض عليه مواءمة هذا كله لمصلحة بناء الجيل الجديد، بما ينمي ثقافة الحوار ونبذ التطرف بجميع أشكاله.

• تسهم في إيجاد معلم قادر على التكيف مع المتغيرات العالمية الحديثة، المتمثلة في زيادة حجم المعرفة العلمية والإنسانية، وظهور العديد من التقنيات والمواد التعليمية الحديثة، مما يتطلب إعداداً شاملاً وعميقاً ومتخصصاً.

حدود الدراسة: تتمثل حدود الدراسة في برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية في كليات التربية، خلال الفترة الحالية، في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة: تتمثل أبرز مصطلحات الدراسة في التالي:

الاستراتيجية: هي "إطار مستقبلي يستند إلى فكرة التخطيط الاستراتيجي، يوضح العلاقة بين كافة جوانب الخطة من حيث الرؤية والرسالة والأهداف والقيم وأنشطة، وأليات التنفيذ، والجدول الزمني، لتطوير برامج إعداد معلم الجغرافيا". (العدوي، 2019، ص 195)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموع الإجراءات والخطط والعمليات والأنشطة التي تقرأها المؤسسات التربوية في تطوير منظومة إعداد معلمي التعليم العام في ضوء الاتجاهات الحديثة.

إعداد المعلمين: وهي مجموعة البرامج التعليمية والتربوية التي تبني بقصد تخريج جيل من المعلمين متمكن في مادته العلمية (Subject)، وفي مهاراته التدريسية (Skills Teaching). برنامج اعداد المعلمين يمكن ان يقدم على نمطين: النمط التكاملي والنمط التتابعي. **النمط التتابعي:** وهو أحد الأساليب المتبعة لإعداد المعلم، وطبقاً لهذا الأسلوب يتم إعداد المعلم في السنوات الأربع الأول في حقله التخصصي فقط، وفي السنة الخامسة يتجه الخريج لدراسة بعض مقررات الإعداد المهني (Professional courses) وللتدريب الميداني (internship)، ويظهر هذا النمط من إعداد المعلمين بصورة خاصة في إعداد معلمي المرحلة المتوسطة والثانوية.

النمط التكاملي: وهو أحد الأساليب المتبعة لإعداد المعلم، بحيث يتم إعداد المعلم لمدة أربع سنوات في مجاله التخصصي جنباً إلى جنب مع إعداد المهني.² **الدراسات الاجتماعية:** هي "النتائج المعرفية لجهد الإنسان البشري في الميادين المعرفية الخاصة بالتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والسياسة والإنسان وعلم النفس وعلم الاجتماع" (John, U. 1998, p5) وعرفها آخرون بأنها "علاقة الإنسان البشري مع بيئته الحضارية وبيئته الطبيعية (W. Joyee,1979, p10) وقدم مرشد اليونسكو تعريفاً شاملاً للدراسات الاجتماعية على أنها "تلك المواد التي تحتوي على مواد التربية الوطنية وعلم النفس والاجتماع والاقتصاد والإنثروبولوجيا والتاريخ والجغرافيا" (UNESCO, 1981, p37). **التطرف:** هو مصطلح يُستخدم للدلالة على كل ما يناقض الاعتدال، زيادة أو نقصاناً.³ **الحوار:** أسلوب يجري بين طرفين، يسوق كلٌّ منهما من الحديث ما يراه ويقتنع به، ويراجع الطرف الآخر في منطق وفكره قاصداً بيان الحقائق وتقريرها من وجهة نظره.⁴ **اجراءات الدراسة:**

² <http://www.abegs.org/Aportal/Article/showDetails?id=776>

³ http://arabobservatory.com/?page_id=2918

⁴ http://library.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?lang=&BabId=4&ChapterId=4&BookId=299&CatId=0&startno=0

تناول الباحث الدراسة من خلال منهج الدراسة الذي تسير عليه الدراسة مع الاطلاع على البحوث والدراسات التي تناولت برامج اعداد معلم الدراسات الاجتماعية، وتحليل برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية في ضوء ما أوردته البحوث الدراسات السابقة، ثم طرح الاستراتيجية المقترحة لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية وفق التوجهات العالمية الحديثة لنبذ التطرف وتنمية ثقافة الحوار .

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي (المكتبي)، ويعرف عبيدات وآخرون (2002، ص247) المنهج الوصفي بأنه " يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً"، ويعد العساف (2003، ص 205) البحث المكتبي أحد أنواع بحوث المنهج الوصفي " الذي يطبق عندما يراد الإجابة عن سؤال عن الحاضر من خلال تحليل المصادر المعاصرة أساسية كانت أم ثانوية". حيث قام الباحث بمراجعة الأدبيات التربوية التي تناولت الاتجاهات الحديثة لبرامج ونظم إعداد المعلم، وكذلك الدراسات التي أجريت حول واقع إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية وعدد من الدول المتقدمة.

مجتمع الدراسة والعينة:

تحدد مجتمع الدراسة في نظام اعداد المعلم في نظام التعليم بالمملكة العربية السعودية والقائم في المؤسسات التعليمية التربوية والأكاديمية بالجامعات، وتمثلت العينة في دراسة وتحليله ونقدية لعدد من الدراسات والاطر النظرية عن نظام اعدام المعلم في المملكة العربية السعودية كعينة عشوائية قصدية، للوقوف على أبرز المقومات والتحديات لأعداد معلم الدراسات الاجتماعية في ظل الاتجاهات العالمية الحديثة.

الدراسات السابقة:

بعد الرجوع إلى المصادر العلمية من أدبيات التربية، والدراسات السابقة تبين للباحث ما يلي :
اولاً: دراسات تتعلق بالمشكلات والعوائق لدى المعلم: نجد العديد من الدراسات التي اهتمت بالجوانب الميدانية لمعلم الدراسات الاجتماعية حيث بينت دراسة السلمي (1993)، في نتائجها

الى المعوقات الأكثر إلحاحا الخاصة منها بالأهداف تمثلت في صياغة الأهداف المعرفية، وأنها تركز على البعد النظري دون العملي، مع عدم توفر الأفلام المناسبة لدروس المواد الاجتماعية، وعدم وفرة الوقت لمناقشة أخطاء التلاميذ وعدم القدرة على اتخاذ أحكام سليمة على أعمالهم الشفوية والتحريرية بسبب كثرة الأعباء. أما دراسة عصيدة (1996)، أشارت نتائج الدراسة إلى أن أبرز المعوقات التي تتعلق بالمعلم كانت عدم وجود برامج ودورات تدريب للمعلمين على التعامل مع الوسائل التعليمية، وعدم متابعة المعلم لطلابه في عمل الرسومات والأعمال اليومية، أما في مجال الطالب فكانت أبرز المعوقات هي كثرة عدد الطلاب في الصف، وتركيز الاختبارات اليومية على الجانب المعرفي وإهمال الجانب المهاري، في حين كانت أبرز المعوقات في مجال الكتاب المدرسي هي افتقار الوسائل التعليمية الواردة في كتب الاجتماعيات إلى عنصر التشويق، أما المعوقات الخاصة بالإدارة المدرسية فكان أبرزها اكتظاظ الصفوف بأعداد الطلبة وتدني فاعلية الإشراف التربوي في مجالات الدراسات الاجتماعية. وأشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة، بينما توجد فروق ذات دلالة تعزى لمتغير التخصص لصالح الجغرافيا. وفي دراسة أبو حسان (1998)، أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعيق الأبرز كان في نقص المواد والوسائل والأجهزة التعليمية التي يستعين بها المعلم، وعدم توفر وسائل تعليمية حديثة وعدم وجود قاعات لاستخدام الوسائل التعليمية. في حين كشفت دراسة المفرجي (2002)، إلى أن المعوقات التي تتعلق بالمعلم تمثلت في عدم رغبته في تدريس المادة أو الكسل في إيجاد طرائق جديدة ليستمتع الطلاب بدراسة هذه المادة، وأشارت إلى أن المعوقات التي تتعلق بالمنهج تمثلت في عدم ملاءمة المنهج لمستوى الطلاب وعدم إتباعه لحاجات الطلاب. أما دراسة الرواضية (2003)، فقد أشارت نتائج الدراسة إلى العوامل المتصلة بالتنظيم المدرسي تمثل المعوقات الأكثر خطورة دون استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرق التدريس الحديثة، كما أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. ووضحت دراسة الشمري (2006)، إلى تدني نسبة معلمي المواد الاجتماعية والمعلمات الذين يستخدمون التقنيات التعليمية في تدريسهم، وإلى وجود بعض المعوقات مثل قلة وجود القاعات اللازمة لاستخدام التقنيات التعليمية، وقلة الموارد اللازمة

للقيام بالرحلات التعليمية وقلة الحوافز المقدمة للمعلمين والعبء الدراسي على المعلمين. وفي دراسة مكي (2008)، أشارت نتائج الدراسة إلى أن استخدام المعلمات لمعظم لطرق الحديثة كان بدرجة متوسطة، وأن هناك معوقات فنية في الأجهزة والعينات ولوحات العرض وقاعات الدراسة والأفلام التعليمية والخرائط والمطبوعات، ومعوقات إدارية تتمثل في ضغوط العمل وعبء الجدول الدراسي وضعف استجابة الطالبات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء عينة الدراسة تعزى لمتغير الوظيفة لصالح المشرفات في المعوقات الإدارية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير الخبرة، وعدم وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغير المؤهل العلمي. وفي دراسة عسيري وفقهي (2014)، أشارت الى وجود ضعف في ادوار المعلم ونمطية إعدادة وغياب التخطيط الاستراتيجي الفعال القائم على الادارة التربوية الفاعلة لمواكبة المتغيرات والحديثة، مع وضع تصور مقترح لإعداد المعلم وتطويره مهنيًا وفق التوجهات التربوية الحديثة للقيام بدورة في تعزيز قيم المواطنة ونبذ التطرف .

ثانيا: دراسات تتعلق ببرامج أعداد المعلم: حظيت برامج إعداد المعلم باهتمام بالغ لدى الباحثين لما لها من أهمية كبيرة في تطوير التعليم والرقي به، ونستعرض فيما يلي بعضاً من الدراسات المحلية والعربية التي أجريت حول واقع برامج إعداد المعلم: استعرضت دراسة حجاج (1996)، واقع إعداد لمعلمين في العالم العربي، بهدف رسم إطار مستقبلي لعملية إعداد وتدريب المعلمين، وذلك من خلال مسح تحليلي لأبرز مشكلات إعداد المعلم العربي في ضوء التطورات المتلاحقة، وكذا أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة لاستشراف ما ينبغي أن يكون عملية مستقبل إعداد المعلم ، وتتخلص رؤية الباحث في: استناد أساليب إعداد المعلم إلى التعليم الذاتي، وبدء التربية العملية منذ السنة الأولى حتى يتزود الطالب في دراسته النظرية بما يحتاجه فعلياً من خلال الممارسة الميدانية للتدريس، وجعل التدريب أثناء الخدمة جزءاً من مهام كليات التربية. أما دراسة تركي (1997)، فقد هدفت إلى تحليل السياسات التربوية الخاصة بإعداد المعلم بدولة قطر، وأوصت الدراسة بإيجاد نظام الارشاد المهني الأكاديمي بالمرحلة الثانوية لتوجيه رغبات الطلبة، كما رأت ضرورة تقديم حوافز مادية ومكافآت للطلاب الذكور الملتحقين بكليات التربية، والعمل على إعلاء قيمة المعلم الاجتماعية؛ وذلك لمواجهة عزوف الشباب القطريين عن مهنة التدريس.

وفي دراسة خضرواي (2001)، هدفت إلى مقارنة واقع نظام إعداد المعلم وتدريبه في جمهورية مصر العربية بالاتجاهات المعاصرة في إعداد وتدريب المعلم في ألمانيا، وقد شملت المقارنة: إعداد معلمة رياض الأطفال، وإعداد المعلم في التعليم العام، وإعداد المعلمين للمدارس المهنية، وقد أوصت الدراسة بإلغاء نظام التنسيق للطلبة، الذي بموجبه يتم توزيع خريجي الثانوية على الجامعات، واستبداله بالامتحانات التحريرية والمعدلات التراكمية، كما أوصت بضرورة زيادة الميزانية المخصصة للكليات والمعاهد التربوية. وتناولت دراسة عباس (2001)، واقع إعداد المعلم بكليات التربية في اليمن في ضوء الاتجاهات المعاصرة، وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على ضرورة إعادة النظر في نظم الإعداد الحالية على أن يكون التطوير شاملاً لكل من: آلية القبول، ونمط الإعداد، ومدته، ونظام الدراسة، وجوانب الإعداد، وتقويم الطلاب بشكل متزامن، ومن أبرز التعديلات المقترحة زيادة فترة الإعداد إلى خمس سنوات دراسية وفق النظام التكاملي؛ وذلك لمنح الطالب مزيداً من التعمق أكاديمياً ومهنياً. وأجرى الكندري (2002)، دراسة هدفت إلى تقديم رؤية مستقبلية لإعداد المعلم بكلية التربية جامعة الكويت، وقد أظهرت الدراسة أهمية استخدام أدوات علمية مقننة تقيس الاتجاه نحو مهنة التدريس، كما أوصت باستخدام أدوات لقياس الاتزان الانفعالي للمتقدم للالتحاق بكلية التربية، وفي صدد المقارنة بين نظامي الإعداد التكاملي والنتابعي رأيت الدراسة أن الأسلوب التكاملي هو الأمثل، مع اقتراح إضافة مطلبين جديدين هما: مشروع التخرج، واختبار التخرج، مع زيادة سنوات الإعداد إلى خمس سنوات. وهدفت دراسة سعيد (2004)، إلى وضع معايير لبرنامج إعداد المعلم في جامعة صنعاء بما يضمن تحقيق جودة الإعداد الشامل، وقد شملت المعايير التي اقترحها الباحث كلاً من: فلسفة وأهداف برنامج الإعداد، والتكنولوجيا، والثقافة، واستراتيجيات التدريس، والخبرات الميدانية المبكرة، وتقويم كفاية المادة الدراسية، والمتابعة والنمو المهني للمعلم. وتناولت دراسة الخطابي (2004)، مدى مساهمة مقررات قسم المناهج وطرائق التدريس بكليات المعلمين في تنمية بعض الكفايات المهنية الأساسية لدى الطلبة المعلمين، وطبقت الدراسة على المتدربين ببرنامج التربية الميدانية بكلية المعلمين في جدة، وقد أظهرت الدراسة أن مستوى مساهمة برنامج قسم المناهج في تنمية الكفايات المهنية لا يرقى إلى المستوى المطلوب، وجاءت كفايات أخلاقيات مهنة

التدريس في المرتبة الأولى لجميع المقررات. وقارنت دراسة حافظ والشنفرى (2004)، بين أنظمة إعداد المعلم في بعض الجامعات الأجنبية، وتناولت إمكانية الاستفادة منها في جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان، حيث تطرق الباحثان إلى نظم إعداد المعلم في كل من: تركيا، وكندا، وأستراليا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك كلية التربية بجامعة قابوس، وخلص الباحثان إلى تصور مقترح لنظام إعداد المعلم بسلطنة عمان تضمن خمسة جوانب هي: جهات الإعداد، أهداف نظام الإعداد، شروط القبول، والتنظيم الأكاديمي، وخطة الدراسة، والتربية العملية. وقدمت دراسة الصيرفي (2006) تصوراً مستقبلياً لإعداد معلم المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء مستجدات العصر، حيث يتضمن التصور المقترح: توحيد مصادر إعداد المعلم، وتوسيع اهتمامات كلية إعداد المعلمين لتشمل التدريب أثناء الخدمة، وتخصيص مدراس تجريبية تابعة لكليات إعداد المعلمين. وأجرى طبلان (2007)، دراسة قام فيها بتحليل برامج إعداد المعلم في اليمن، من خلال عرض تجارب الجامعات، وتحليل الدراسات والأدبيات المرتبطة بمعايير الجودة الشاملة (محور برامج إعداد المعلم)، وقد توصلت الدراسة التحليلية إلى الخروج بتصنيف للصعوبات التي تؤدي إلى عدم تطبيق معايير الجودة، حيث توزعت تلك الصعوبات على: آلية القبول، وخطة الدراسة، وأساليب التقويم ، وأعضاء هيئة التدريس ، والطلاب ، وصعوبات أخرى متفرقة، كما توصلت الدراسة، إثر مطابقة معايير الجودة بواقع إعداد المعلم، إلى أن (51,59%) من المعايير غير متحقق. وهدفت دراسة السالوس والميمان (2010)، إلى التعريف بمفهوم الجودة ومبادئها في مجال إعداد المعلم، والتعريف بأهم التجارب العالمية والإقليمية في مجال الاعتماد الأكاديمي، وشرح واقع برنامج إعداد المعلم في كليات التربية بجامعة طيبة، وطبقت استبانة البحث على أعضاء هيئة التدريس، حيث أشارت النتائج إلى أهمية تحديد وتطبيق معايير الجودة في مؤسسات إعداد المعلم، كما حددت الدراسة المعايير الأكاديمية التي بموجبها يتم تجويد برنامج إعداد المعلم. وركزت دراسة المنيع (2010)، على الانتقادات الموجهة لكليات التربية وبرامج إعداد المعلم، وذلك بعد مراجعة مستفيضة للدراسات التي أجريت حول برامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية ومخرجاتها، ومن أهم أوجه النقد التي أوردها الباحث: الإفراط في النظرية والبعد عن الواقع التربوي في المدارس

وواقع المجتمع، والانفصام التام بين كليات إعداد المعلم والجهات المشرفة عليه. وفي دراسة عسيري (2013)، إشارة إلى نتيجة مفادها وجود نمط واحد مطبق في إعداد المعلم وهو منهج المادة، الأمر الذي أدى بالباحث إلى تقديم رؤية مستقبلية مقترحة لإعداد المعلم وتطويره مهنيًا في ضوء التوجهات الحديثة في عصر المعلوماتية. وفي دراسة الرويس، (2018)، والتي تهدف إلى تقديم تصور مقترح لتطوير برنامج إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات الحديثة، حيث اعتمدت على المنهج النوعي، وذلك بمراجعة الأدبيات في هذا المجال لمعرفة متطلبات التطوير، ومدى مواءمتها لمتطلبات التطوير الحديثة، وقد تم التوصل إلى ضرورة اعتماد برنامج إعداد المعلم قبل الخدمة نظامًا تعليميًا يتألف من مدخلات وعمليات ومخرجات، ويتكون من أربعة جوانب رئيسية: الإعداد العام - الجانب الأكاديمي - الجانب الثقافي - والجانب المهني. وأوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من نتائج الدراسات التربوية والنفسية والتجارب العالمية الحديثة في مجالات إعداد وتطوير برامج إعداد المعلم، وتكييفها للبيئة المحلية. وفي دراسة أبو خشيم، (2021)، والتي تهدف إلى التعرف على تطوير نظام إعداد معلم التعليم الأساسي في ضوء أهم الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد معلم التعليم الأساسي المستخلصة من خلال تحليل خبرات بعض الدول، وقد توصلت إلى نتائج، منها وجود خبرات واتجاهات ركزت على مسألة المهارات والكفايات الأساسية لعملية التدريس والتي يتعين على المعلم امتلاكها في شخصيته وأخرى ركزت على تبني هذه المسألة داخل منظومات متكاملة تتضمن مدخلات مخطط لها، وعمليات تفعيلها، ومخرجات تعبر عن عمل هذه المنظومات بصفقتها المتكاملة لا المجزأة. وفي دراسة الشهراني، (2022) والتي تهدف إلى وضع استراتيجية مقترحة لتطوير إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهات الذكاء الاصطناعي، حيث اتبعت المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة طبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بلغت (305) عضواً على عدد من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. وتوصلت إلى نتائج منها: أن واقع متطلبات تطوير إعداد معلم التعليم العام في ضوء اتجاهات الذكاء الاصطناعي بدرجة متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (2.95)، وبانحراف معياري (0.80). جاءت استجابات أفراد عينة الدراسة تجاه المعوقات (المادية والبشرية والتعليمية والأكاديمية-الإدارية) التي تحد من تطوير إعداد

المعلم بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.95)، وانحراف معياري (0.65). واصلت الدراسة بتبني استراتيجية مقترحة لتطوير إعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية في ضوء اتجاهات الذكاء الاصطناعي.

التعليق على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة فإنه يمكن التوصل الى النقاط التالية:

أولاً: بالرغم من تعدد الجوانب التي تناولتها الدراسات التي تناولت المشكلات والمعوقات التي تواجه المعلم على اختلاف بيئاتها، فقد اجمعت على وجود هذه المشكلات التي تعترض عمل المعلم، فقد بينت دراسة عسيدي (1996) و دراسة السلمي (1993) و دراسة الشمري (2006) و دراسة مكي (2008) ودراسة روضة (2003) ودراسة المبرجي (2002) ودراسة أبو حسام (1998) ودراسة عسيري وفقهي (2014) وجود عدد من المشكلات والعوائق في العديد من الجوانب تمثلت في ندرة برامج التدريب على التعامل مع الوسائل والنقص في التجهيزات، ووجود معوقات إدارية وتنظيمية وضغوط عمل وعدم متابعة المعلم لطلابه أو مناقشتهم، وعدم الرغبة في التدريس و عدم استخدام طرق التدريس الحديثة و قصور المناهج في ملاءمة مستويات وحاجات المتعلمين .

ثانياً: بالرغم من تعدد الجوانب التي تناولتها الدراسات التي تناولت برامج إعداد المعلم، واختلاف بيئات إجرائها، فقد أجمعت على وجود عدة أوجه للقصور تحول دون تحقيق هذه البرامج المستوى المرجو في الخريجين، فبمراجعة الدراسات سواء التي أجريت في بعض الدول العربية، كدراسة حجاج (1996)، ودراسة خضراوي (2001)، ودراسة عباس (2001)، ودراسة حافظ والشنفرى (2004)، ودراسة طبلان (2007)، أو تلك التي أجريت في المملكة العربية السعودية، كدراسة الخطابي (2004)، ودراسة الصيرفي (2006)، ودراسة السالوس والميمان (2010)، ودراسة المنيع (2010)، ودراسة عسيري (2013)، و دراسة الرويس، (2018)، ون دراسة أبو خشيم، (2021)، و دراسة الشهراني، (2022)، نجد أنها اتفقت على ضرورة إجراء تطوير شامل لبرامج إعداد المعلم لمعالجة أوجه القصور التي تعانيها، من خلال الانتقادات التي وجهت لمؤسسات إعداد المعلم، بناءً على مراجعة العديد من الدراسات المحلية، حيث توزعت هذه

الانتقادات وتتوعت لتشمل مختلف مراحل الإعداد بدءاً بشروط الالتحاق بمؤسسات إعداد المعلم، ومروراً بعمليات التدريس والتقويم والتربية العملية، وانتهاءً بدور هذه المؤسسات في التدريب أثناء الخدمة. ومن هنا تبرز أهمية وضع استراتيجية مقترحة لتطوير برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية، وهو ما تحاول الدراسة الحالية تحقيقه استجابة لتوصيات الدراسات والمؤتمرات العلمية.

الإطار الادبي والنظري للدراسة:

يتناول الإطار النظري تحليلاً لكل مفهوم الدراسات الاجتماعية والتحديات المعاصرة والتوجهات الحديثة لمعلم الدراسات الاجتماعية والنقد الموجه لبرامج اعداده وذلك للاستفادة منها عند اقتراح استراتيجية لإعداد معلم الدراسات.

مفهوم الدراسات الاجتماعية: تطرق الكثير من المفكرين مفهوم الدراسات الاجتماعية فقد ذكر حنا وكيلين Hanna&Quillen: بأنها تلك الموضوعات التي ترتبط مباشرة بتنظيم المجتمع البشري وتطويره والانسان كعضو فعال في هذا المجتمع. وعرفها Ralph Preston: بأنها اجزاء العلوم الاجتماعية التي تم اختيارها لأهداف تدريسية وذكر Stanley و Edgar Wesley و Wronaki: لقد اتفقا مع بريستون ولكن اضافوا الى انها تشمل على اجزاء اساسية من السلوك البشري ووسائل البحث والاستقصاء الي تم اختيارها واستخدامها في المدارس او في اي موقف تعليمي مشابه. ويعرفها وليم ريجان William Ragan و Mcaulay John: هي ذلك الجزء من المنهج المدرسي الذي يتحمل المسئولية الاساسية لمساعدة التلاميذ في تنمية مفاهيمهم ومهاراتهم واتجاهاتهم لحياة ناجحة ونشطة في المجتمع الديمقراطي. في حين عرفها عبد اللطيف فؤاد ومرسى احمد: هي تلك العلوم الاجتماعية المبسطة والمعدلة لأغراض تربوية وهي المصدر الذي تستمد منه الدراسات الاجتماعية المعلومات المناسبة للطلاب. وبين Kesweak: بأنها المجالات المعرفية التي تشتق من العلوم الاجتماعية ويتم تدريسها في المراحل التعليمية.⁵

⁵ <http://www.arabeducators.com/arabeducators/Default.aspx?tabid=61&forumid=18&postid=56&scope=posts>

تعتبر الدراسات الاجتماعية احد التخصصات التي تركز على دراسة القضايا والمشكلات الاجتماعية، وتضم موضوعات من تخصصات العلوم الاجتماعية، والإنسانية المختلفة كالتاريخ والجغرافيا والاقتصاد والقانون والفلسفة، وعلم الاجتماع وعلم النفس وعلم النفس الاجتماعي وعلم الإنسان (الأنثروبولوجيا) والعلوم السياسية (هاتونيان1997)، (هوج 1996) يشير البعد العالمي إلى كل ما يدور حول دول العالم الأخرى (غير الدولة الأم) من موضوعات وصور ورسومات توضيحية في الكتب المدرسية المقررة على صفوف المراحل المختلفة. ويمكن أن تدور الموضوعات العالمية حول النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية والجغرافية والبيئية والثقافية والدينية في الدول الأخرى في العالم (خارج نطاق الدولة التي ينتمي إليها الطالب). ولقد ظهرت عدة أدلة تحدد موضوعات عالمية يمكن إضافتها لمناهج الدراسات الاجتماعية. فعلى سبيل المثال، حدد نيب (1989)، وجونسون وآخرون(1994)، أربعة محاور أساسية ينبغي أن تدور حولها موضوعات الدراسات الاجتماعية العالمية هي: الأنظمة الاقتصادية والسياسية والإيكولوجية والتكنولوجية العالمية والقيم الإنسانية العالمية والقضايا الملحة في العالم والتاريخ العالمي. وذكر كولينز وزارا وسميث (1996)، ضرورة أن تشمل الدراسات الدولية والعالمية القضايا والتحديات والمشكلات العالمية، والثقافة ومناطق العالم، والصلات العالمية. وأضافوا أن دراسة كل محور تتطلب تحديد أهداف معرفية تشير إلى المعلومات التي ينبغي أن يكتسبها ويفهمها الطلاب، وقائمة بالأهداف مهارية objectives skills، وأهداف مشاركة participation goals تشير إلى الأفعال التي ينبغي أن يقوم بها الطالب تجاه التحديات التي يعرضها كل محور.⁶

هذا وقد حدد نلسون(1997) thorne and others وثورن وآخرون (1992) خمسة أنواع من الأنظمة التي ينبغي أن تدور حولها الموضوعات العالمية هي: الأنظمة الثقافية ويمكن دراستها من خلال الأنساب والقصص الشعبية والقصص الخرافية والفنون واللغة والملابس والطعام والعادات والأعياد والمسكن والدين والتعليم والجغرافيا والأسرة والرياضة

⁶ halimb.ba7r.org/t4346-topic

والألعاب والممارسات الطبية والأنظمة الأيكولوجية ويمكن دراستها من خلال موضوعات مثل التلوث والتخلص من نفايات وقطع أشجار الغابات وتأثير البيوت المحمية وتخطيط المدن والفصائل المعرضة للانقراض والأنظمة الاقتصادية ويمكن دراستها من خلال التجارة الدولية والنظم الاقتصادية والسياحة والمهن والموارد الطبيعية والأنظمة السياسية والأنظمة التكنولوجية وتشمل استخدام الوسائل المختلفة مثل الفيديو واسطوانات الليزر والأجهزة وبرامج الحاسب ودوائر المعارف الإلكترونية والمنتجات على CD-ROM وقواعد المعلومات على الإنترنت والاتصالات.⁷

أهميتها كعلوم إنسانية: بعد أن ساد اتجاه في بعض الدول يركز على الاهتمام بالعلوم الطبيعية والرياضية للتنافس في مجال القوة والثروة والتأثير العالمي، ووقوع العلوم الإنسانية والاجتماعية في دائرة الظل من حيث تقليل ما يخصص لها من وقت في الخطط الدراسية وتجميد مناهجها، وما نتج عن ذلك من تدهور الجانب الروحي والأخلاقي لدى الأجيال الناشئة وقلّة الاهتمام بالمشاركة في الحكم، واضطراب الديمقراطية والسلام العالمي، انتبه التربويون لذلك ونددوا بالجهل في القضايا الوطنية والعالمية وفق الأجيال في تذوق القيم الأخلاقية والجمالية، وأبرزوا أهمية تدريس المواد الاجتماعية في مختلف المراحل الدراسية، لتوضيح الجانب الإنساني في الإنسان وتبصيره بالعلاقات التي يجب أن تسود في المجتمعات وتنظيمها، وأهمية تدريس هذه المواد والعناية بها لمسايرة تطورات العصر وتوثيق الصلة بين النمو الإنساني والاجتماعي وبين التقدم في الثروة والقوة. (الفتلاوي، سهيلة، 2004، ص17)

التحديات المعاصرة: لا يمكن أن نغفل البعد الأيديولوجي كمحدد من محددات أدوار المعلم، والتي تتمثل في مجموعة التغيرات التي يتوقع حدوثها في المستقبل، والتي تواجه القيادات التربوية، والتعرف على مستقبل التحديات يعد الخطوة الأولى لضمان حسن التعامل معها مستقبلاً ولذلك تسعى المؤسسات التربوية ممثلة في قياداتها التربوية إلى استشراف مستقبل التعليم والتربية ومعرفة التحديات والحلول المستقبلية التي تعيق تحقيق الأهداف لتلك المؤسسات، وقد أورد كل من العنزى، (2020)، وأبو السعود، (2010)، والوهابي، (2020)، عدد من

⁷ <http://halimb.ba7r.org/t4346-topic>

التحديات التي تعيق اعداد المعلم في المملكة العربية السعودية، ومنها عدم التخطيط لبرامج تدريب المعلمين مما أدى الى نقص في التخطيط وعدم الوضوح في تطوير البرامج التدريبية للمعلمين مما يؤدي إلى عدم كفاية التدريب والإعداد للمعلمين، وكذلك ضعف أداء المعلمين، وقلة التواصل بين المدرسة والاسرة، وعدم كفاية التمويل لبرامج تدريب المعلمين، بالإضافة الى تحديات التكنولوجيا والمعلوماتية، وتحديات العولمة والتحديات الاجتماعية والسكانية والبيئية والاقتصادية، وضغوط العمل. ولحد من هذه التحديات يمكن العمل على توفير البيئات التعليمية المناسبة التي تتناسب مع السياسات التعليمية المعتمدة، وتطوير برامج تدريب المعلم، وإشراك المعلم في عمليات صنع القرار المتعلقة بالتعليم، ولكي يتغلب معلم الدراسات الاجتماعية على هذه المتغيرات والتحديات التي تؤثر في السياق الثقافي لمجتمعنا، وتؤثر كذلك في أدوار معلم الدراسات الاجتماعية، ومن ثم ضرورة إعداده لمواجهتها، ما يلي:

1- تزايد الفجوة بين المظاهر الحضارية والثقافية : إن الاهتمام بالشكل في سياسات الإصلاح التربوي فاق الاهتمام بالمضمون، كما أن المؤسسات التربوية بدلاً من سعيها لتكريس قيم إنسانية تؤدي إلى الترابط الاجتماعي والتواصل والتراحم بين الناس نجدها خضعت في تحديد أهدافها ومحتوى برامجها لما حدده المجتمع، صراحة أو ضمناً، من معايير الجدارة الشخصية والمتمثلة في الإنجاز وتحقيق الريح والسيطرة على الآخرين، ولذا أصبحت قيم المال والسلطة والشهرة أكثر القيم اجتذاباً للأجيال المتطلعة لاكتساب معايير الجدارة التي تؤدي بهم إلى التوافق مع المناخ الاجتماعي العام.(William C. Miller, 1981)، وعليه فينبغي إدراك أن التعليم ممارسة سياسية، وهذا يؤكد على أن المعلم إنسان سياسي وبالتالي من الضروري أن يعمل بالطريقة التي يختارها شريطة أن يعي تأثيراتها على هوية تلاميذه، فلا يصادر عليها تحت زعم انه يمتلك طريقة حقائق التقدم وقيمه، وهنا يظهر خطورة ما تركز عليه برامج إعداد المعلم من إكسابه قيماً تنتسب لحضارة تنكر الطبيعة البشرية، وتشيع المفاهيم الاستهلاكية كمؤشرات على التقدم، فالدعوة لمثل هذه المفاهيم في مجتمعات يغيب فيها العدل الاجتماعي لن يولد سوى الإحباط والإرهاب والتفكك.

وما سبق يفرض على معلم الدراسات الاجتماعية، أن يقوم بدوره كقائد للتغيير في المجتمع، بما يغرسه من قيم وعادات ومهارات وقدرات ومعارف تصل إلى عقل الطالب ووجدانه، وبما ينمي قدراته الإبداعية والابتكارية، وذلك بالتخلي عن استراتيجية التكيف مع متطلبات التغيير والتوجه نحو استراتيجيات جديدة، وعليه دور قيادي كي تنجح المؤسسة التعليمية في تحقيق تربية تساعد في سد الفجوة بين ما يستخدمه الفرد من أدوات الحداثة وما يوجد في عقله من أفكار وما في وجدانه من قيم. (Fullan,2001)

2-ثورة المعرفة والمعلومات: عند النظر إلى المفارقة التي نعيشها، فعلى الرغم من أننا إلى الآن لم نعش العصور التي سبقت عصر المعرفة، فما زالت كثير من أنماط ثقافتنا وإنتاجيتنا تنتمي لعصر ما قبل الصناعة، وهذا يفرض علينا مواجهة تحديين أساسيين هما: سد الفجوة المعرفية بين مجتمعنا والمجتمعات المتقدمة، وسد الفجوة المعرفية داخل المجتمع، أي بين طبقات المجتمع وقطاعاته المختلفة، وخاصة تلك الفجوة المتعلقة بالتباين في القدرة على التعامل مع عصر المعرفة. (علي، 2001، ص 307)

ويعد التحول إلى مجتمع معرفي أحد التوجهات الهامة، ويقتضي هذا العمل المشاركة في إنتاج المعرفة وحسن استخدامها، ويتوقف هذا بشكل أساسي على فاعلية النظام التعليمي؛ الذي يعد بمثابة المدخل الأساسي لامتلاك القدرات اللازمة لإرساء البنية الأساسية لدخول عصر المعرفة. فقد أضاف عصر المعرفة لغايات التربية غايات جديدة، فبالإضافة للغايات التقليدية الثلاث للتربية وهي: إكساب المعرفة، والتكيف مع المجتمع، وتنمية الذات، ينبغي أن تمتد الغايات لتشمل ما يلي: (علي، 2001، ص ص 307-321)

- **التعلم من أجل العمل Learning to do:** مع الأخذ في الاعتبار تغير مفهوم العمل وطبيعته في كثير من المجالات، حيث حلت الرمزية والمحاكاة والنمذجة محل كثير من عناصر الواقع الملموس، مما يفرض على التعليم في طرقه ومحتواه وأنشطته التركيز على إكساب مرونة التفكير للانتقال من الخيال للواقع والعكس، وكذلك مهارات العمل ضمن فريق، والعمل من بعد، والعمل مع الحركة والانتقال، وكل هذا أدى لظهور أنماط مبتكرة من التعليم منها التعليم عن بعد، والتعليم بالمراسلة، والتعليم من خلال المشاركة.

- **تعلم لتكون Learning to be**: وهذا يتحقق إذا ساعدت مؤسسات التعليم على إضفاء الطابع الشخصي على عملية التعلم، بحيث يستهدف نظام التعليم تقديم ما يناسب جميع المستويات، وتسمح لكل فرد بالتعليم وفق قدراته، تعلماً شخصياً وذاتياً وليس جماهيرياً، بمعنى أن يتحول نظام التعليم كما يلي:

جدول رقم (1)

التحولمنالى
التعليم الجماهيري.	التعليم الشخصي والتعليم الذاتي.
التركيز في التعليم على التخصص.	التعليم لمجالات وتخصصات متعددة.
تلقي الإجابات من الآخرين	البحث الذاتي عن الإجابات وحلول المشكلات
برامج يومية صارمة في شكل جداول حصص	جداول دراسية مرنة
التدريب على مهارات ومعارف محددة ومنظمة	بناء اتجاهات مرغوبة تدفع الفرد للتوجيه نحو محاكاة الواقع والتفكير التحليلي
المبادرة والتوجيه من قبل المعلم	المبادرة من جانب المتعلم
المحتوى منعزل الوحدات	محتوى مترابط ومتشابه الموضوعات
تكرر الإجابات	الوعي بالمشكلات
التركيز على المراجع والكتب الدراسية	الوصول للمادة العلمية من مصادر عدة
التركيز على التفوق في تحصيل المعلومات	الإثارة العقلية الفعالة

ويتطلب نجاح هذا التوجه أن يكون لدى المتعلم اتجاه إيجابي للتعلم الذاتي، وتحمل المسؤولية، والسعي لتصحيح الخطأ، كما أنها تغير وضعية المعلم، فبدلاً من أن يكون مصدراً للمعرفة، عليه أن ينظم ويهيئ إمكانيات استفادة المتعلم من المصادر المتاحة.

- **تعلم لتعيش مع الآخرين Learning to live to gather** فعلى التربية أن تعمل على تخليص المجتمعات الإنسانية من نزعة التعصب، ويكون ذلك من خلال اكتشاف الآخر، وتنمية مهارات الحوار، والرغبة في مشاركة الآخرين، وبصفة عامة فإن هذه الغاية من التربية تلقى بمزيد من المسؤوليات على نظامنا التعليمي حيث عليه أن يستهدف فيما يقدمه من مناهج وأنشطة تعليمية التوازن ما بين الأبعاد المحلية والعالمية للثقافة، مع التأكيد على قيم التسامح ونبذ العنف بكل أشكاله.

3-ثورة الاتصالات: لقد أدت ثورة الاتصالات إلى توسيع وتمديد المساحة التي يعيش فيها الفرد، بحيث أصبحت تتعدى النطاق الجغرافي لهويته الوطنية، وتضخيم ذكاء الفرد بدلاً من عضلاته، حيث يمكننا اليوم قراءة أفكار الآخرين وما يدور في أذهانهم، بل وإعادة توجيه هذه الأفكار واستقطابها، أو تشويهاها وصرفها لتوافه الأمور، وغير ذلك مما يمكن أن نفعله بها. ولم يقتصر تأثير ثورة الاتصالات على الأساليب والوسائل التعليمية، بل امتد إلى جوهر هذه العملية تنظيمياً وبنيةً وتكلفةً، يذكر Miller William أن القطاع التعليمي أصبح يتميز بما يلي:

جدول رقم (2)

More realistic	أكثر ارتباطاً بالحياة	Less Formal	- أقل نظامية
More humane	أكثر إنسانية	Less Expensive	- أقل تكلفة
More fun	أكثر تسلية	Less Wasteful	- أقل إسرافاً
Life long	مستمر مدى الحياة	More Individualizes	- أكثر فردية

يمكن أن يكون المعلم مصدر الحل للأزمة التربوية التي تعانها نظمنا التعليمية في تعاملها مع ثورة الاتصالات بدلاً من أن يكون هو لب الأزمة، ويتوقف هذا على التغيير الذي يمكن أن يحدث في أدواره، وكذلك في أسلوب إعدادها، حيث ينبغي أن تقوم مؤسسات إعداد المعلم ببناء المعلم المبدع القادر على القيام بدور القائد والباحث والناقد والمستشار، وعليه أن يقوم بدور المشارك لطلابه في رحلة التعليم والاكتشاف المستمر. (علي، 2001، ص 400)

4- الحاجة إلى أدب الحوار وقبول الآخر: إن التوجيه الرباني في أدب الحوار وقبول الآخرين على اختلاف مذاهبهم واتجاهاتهم وانتمائهم لهو من الدين بمكان، فهو الرسالة الدعوية إلى الآخرين بالاحترام والتقدير، والجدال الحسن، وهو من طرق الدعوة التي أمر الله بها حين قال: {ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ}. (آية 125، سورة النحل)

والجدل الحسن هو الذي يكون الغاية منه إظهار الحق ولو كان ظهور ذلك على لسان الخصم. ومما جاء في أدب الحوار ما قاله الغزالي أبو حامد: (التعاون على طلب الحق من الدين، ولكن له شروط وعلامات؛ منها أن يكون في طلب الحق كناشد ضالّة، لا يفرق بين أن

تظهر الضالّة على يده أو على يد معاونه. ويرى رفيقه معيناً لا خصماً. ويشكره إذا عرفه الخطأ وأظهره له). ومن مقولات الإمام الشافعي المحفوظة: (ما كلمت أحداً قط إلا أحببت أن يُوقّق ويُسدّد ويُعان، وتكون عليه رعاية الله وحفظه. وما ناظرني فباليتُ! أظهرت الحجّة على لسانه أو لسانني)، ومن حسن الحوار الولاء للدليل والدور معه حيث دار، إذ الحق مع الدليل والبرهان نقلاً أو عقلاً، ولهذا كان من قواعد الحوار: " إن كنت ناقلاً فالصحة، وإن كنت مدّعياً فالدليل"، ومن كان رائده الدليل لم يتعصب لشخص أو جماعة أو طائفة، ومن حسن الحوار التواضع وخفض الجناح والسكينة والوقار، ولين الكلام وغيض الصوت فإن رفع الصوت رعونة وإيذاء.⁸

فما أحوجنا في الوقت الحاضر إلى استلهام هذه المعاني الرائعة، والقيم النبيلة التي يزخر بها تراثنا الإسلامي العريق، المنبثق من مشكاة النبوة، ونبراس الهدى، والمجسد لأوامر الله وتعاليمه كنموذج عملي للتعامل بين الناس، فمع تقشي ظواهر التعصب والتعنّت في الرأي، والفجور في الخصومة، والتعالي عن الاعتراف بالحق والرضوخ له في مجتمعاتنا؛ تبرز الحاجة إلى تعليم وتدريب وإعداد معلم الدراسات الاجتماعية للتطلي بأداب الحوار، وقبول الآخر، وغرس ذلك في نفوس أبنائه الطلبة من خلال التوجيه المباشر والقُدوة الحسنة.

5- الحاجة إلى تعزيز قيم المواطنة: يخطئ من يتصور أن مهمة معلم الدراسات الاجتماعية تقتصر على محو أمية القراءة والكتابة ونحوها فحسب، وإنما يقع على عاتقه الكثير حيال ما يتعلق بالأمن الفكري وحماية النشء من الظواهر الخطيرة كالإرهاب والتطرف؛ وذلك لأن المعلم هو الأكثر احتكاكاً بالشباب في العمر الذي تتكون فيه الشخصية والفكر، بدءاً مما قبل المرحلة الابتدائية وحتى التخرج من الجامعة، كما أن المدرسة هي المكان الذي تتشكل فيه اللبنة الأولى لعقول الشباب والناشئة وتوجهاتهم ومعتقداتهم.

وإذا كان سلوك الإنسان نتاج فكره وعاطفته، فإننا بتوجيه الفكر وتهذيب العاطفة قد نصل إلى سلامة السلوك، وإذا كانت التربية هي تكييف الفرد مع بيئته؛ فإن التربية الصحيحة تساعد على تكوين فرد متكيف مع مجتمعه، بل التربية من أهم الوسائل والسبل للوقاية من الإرهاب،

⁸ <http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=27167>

فمن المعلوم أن السلوك الإجرامي يمر عبر ثلاث قنوات: الإرادة، والفرصة، والقدرة. وبما أن أول قناة يمر عبرها السلوك الإجرامي هي الإرادة، فلو وجهت الإرادة الوجهة الصحيحة؛ لأمكن التخلص من هذا السلوك، فالإرادة تقوم وتوجه بالتربية الصحيحة، فجهود الوقاية يجب أن تقوم بها مؤسسات المجتمع المختلفة؛ ومنها المؤسسات التربوية التي يجب أن تؤدي عملاً مهماً وبارزاً في رفض الإرادة الإجرامية لدى الشباب في ممارسة سلوك العنف والتطرف، حيث إن رفض السلوك الإجرامي يجب أن ينطلق من محور الوقاية والمقصود به: وجود دوافع داخلية لدى الأفراد تمنعهم من ممارسة سلوك العنف والتدمير في المجتمع عن طريق وسائط التنشئة الاجتماعية المختلفة التي من أهمها المدرسة.⁹

ولكي يستطيع معلم الدراسات الاجتماعية القيام بدورة الكامل في تعزيز القيم الوطنية بين طلابه فينبغي إن تتوفر لديه عدة خصائص تتمثل أهمها في: القوة العلمية التي تؤهله للتدريس الفعال، وسلامة المنهج، بمعنى: أن يكون المعلم على منهج سليم، غير متأثر بالأفكار الدخيلة على مجتمعنا، ولا يسير في ركب الأحزاب والجماعات، وانتمائه لعمله وشعوره بالمسؤولية الدينية والوطنية، والاجتماعية.

6-تفشي ظاهرة التطرف والإرهاب: يشهد عالمنا المعاصر بروز ظاهرة التطرف فيه على عدة صعد وفي عدد من المستويات، وقد بلغت هذه الظاهرة بفعل ثورة العلم حدًا غير مسبوق في فظاعة ما ينجم عنه. إذ لم يعرف تاريخ الإنسان مثل هذا التوظيف "للتقنية" في إيقاع الأذى بالإنسان والأرض. وبلغت أيضاً بفعل ثورة الاتصال حدًا غير مسبوق في شدة وطأة أخبارها على الإنسان ووعيه ونفسيته أينما كان، حيث يقوم الإعلام بنقل هذه الأخبار بالصورة والصوت فور وقوع حدث معبر يصنف تحت بنود التطرف أو ناجم عنه.

ويربط الدجاني (2004) بين عدة عوامل تسببت في تفشي ظاهرتي التطرف والإرهاب في عالمنا المعاصر، يمكن إيجازها في أسباب سياسية واجتماعية وإعلامية تتمثل في: اختلال موازين العدالة الدولية، وانتهاج القوة والعنف في حل المشكلات، وانتشار مناخ ملائم ينمو فيه

⁹ www.tetouanhadit.com/showthread.php?t=4874

التطرف على سعيد الأفراد، وازدهار صناعة أفلام العنف والرعب في السينما والتلفزة؛ مما أدى إلى ظهور وتنامي ظاهرة العنف لدى الأجيال الجديدة في كل العالم. والإرهاب في قاموس علم الجريمة Criminology A Dictionary of نمط من العنف يتضمن الاستخدام المنظم للقتل أو التهديد باستخدامه، أو الأذى الجسدي والتدبير لإنزال الرعب أو الذعر الصدمة بجماعة مستهدفة أوسع مدى من الضحايا الذين أنزل بهم الرعب لإشاعة أجواء من الرعب.¹⁰

فالإرهاب هو العدوان الذي يمارسه أفراد أو جماعات أو دول بغياً على الإنسان في: دينه ودمه وعقله، وماله، وعرضه، ويشمل صنوف التخويف والأذى والتهديد والقتل بغير حق، وما يتصل بصور الحراية، وإخافة السبيل، وقطع الطريق، وكل فعل من أفعال العنف أو التهديد يقع تنفيذ لمشروع إجرامي فردي أو جماعي، ويهدف إلى إلقاء الرعب بين الناس أو ترويعهم بإيذائهم، أو تعرض حياتهم، أو حريتهم، أو أمنهم، أو أقوالهم للخطر. ومن صنوفه: إلحاق الضرر بالبيئة، أو بأحد مرافق أو الأملاك العامة أو الخاصة أو تعريض أحد الموارد الوطنية أو الطبيعية للخطر. فكل هذا من صور الفساد في الأرض التي نهى الله سبحانه وتعالى المسلمين عنها. قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ (القصص، آية 77).¹¹

التوجهات العالمية الحديثة لإعداد المعلم: بعد مراجعة العديد من المصادر العلمية والادبية والدراسات يتضح العديد من التوجهات العالمية الحديثة في نظم وبرامج إعداد المعلم، كإعداد في ضوء مفهوم الكفايات، والإعداد على أساس المهارات، والإعداد في ضوء أسلوب النظم، وتدريب المعلمين أثناء الخدمة داخل المدرسة، والتكامل بين الإعداد قبل الخدمة وبعدها. والتي يمكن ان يكون لها انعكاسات على كل من المعلم والمتعلم، في تحديد نوعية المعلم المراد إعداده كأن يكون المعلم المهني والمفكر والباحث والمثقف والمبدع والممارس، والتي يمكن التعرف عليها في السياق التالي:

¹⁰ (الصالح <http://islamport.com/d/3/amm/1/188/2400.html>)

¹¹ <http://www.tetouanhadit.com/showthread.php?t=4874>

أ) إعداد المعلم لتعليم جديد: إن الأساليب التقليدية في ممارسة المعلم لأدواره لن تنجح في التعاطي مع الاستراتيجيات الجديدة في التعليم الصفي، فضلاً عن أن دور المعلم التقليدي لن يمكنه من تحقيق هذا التوجه، لذا فإن برامج إعداد المعلم ينبغي أن تكسب الطالب (معلم المستقبل) أساليب ومهارات أدائية تركز على الأبعاد التالية:

1- المدخل التكاملي: بمعنى بناء المواقف التعليمية على أساس توفير مناهج دراسية متكاملة مترابطة لا انفصال بينها، حيث لا تستطيع مادة دراسية وحدها الوفاء بغرض التعليم، فلا بد أن تقام شبكة من المقررات الدراسية تربط ما بين المعرفة التي يجدها الطالب في الصف والمعرفة التي يحصل عليها خارج جدران الدراسة، وهو ما يطلق عليه منهج الحياة حيث يشغل التلاميذ في معالجة مشكلات الحياة الحقيقية والقضايا الحيوية للإنسانية، والمسائل ذات الأهمية. (ويثرو وآخرون، 2008، ص 59)

2- التعلم التعاوني: وهو أسلوب من الأساليب الحديثة الآن على الساحة التربوية، حيث ينكب الطلاب على التعلم في مجموعات ومن مصادر عدة داخل وخارج قاعات الدراسة، حيث يتغير دور المعلم بطريقة درامية، من توريد المعلومات إلى العمل جنباً إلى جنب مع التلاميذ، ومساعدتهم في تطبيق هذه المعلومات لتكون خبرة في حياتهم، ومن ثم فالمعلم ينبغي أن يكون مزيحاً من: الباحث الأكاديمي، وخبير المادة التعليمية، وأخصائي المعلومات، وقائد فريق يحفز على التعلم، وملهم لتلاميذه لزيادة رغبتهم في التعلم. (ويثرو وآخرون، 2008، ص 59).

3- التعليم المنظومي: فالموقف التعليمي يتشكل من عدة عناصر متداخلة ومتفاعلة وهي المعلم Teacher والمتعلم Student والمحتوى Content والسياق Contexts. ومن ثم فإن أي تباين بين عنصر أو أكثر من هذه العناصر يؤثر على الناتج النهائي للموقف التعليمي، وهذا يعني أن دور المعلم لا يتحدد فقط بمدى معرفته بالمحتوى، وإنما بطبيعة العنصرين الآخرين وهما التلميذ والسياق الذي يعمل فيه داخل المدرسة وخارجها. (فهيم عبد الصبور، 2001، ص ص 47-50)

وهذا البعد غائب في نظام الإعداد الحالي للمعلم الذي يركز على إمداد الطالب بكلية التربية بالمعرفة التقنية Knowledge Technical أكثر من المعرفة المفهومية

Knowledge Conceptuelinged، حيث تمتاز المعرفة المفهومية بأنها تعطى خلفية نظرية

تساعد المعلم في تعليل ما يقوم به من ممارسات تدريسية ومن ثم تعمق إيمانه بمهنته.

4- مهارات البحث الإجرائي: يكسب البحث الإجرائي المعلمين المهارات التي يحتاجونها للعمل

على حل المشكلات التي تواجههم في الفصل أو المدرسة، وذلك بأسلوب علمي ومنهجي، حيث

يتعلمون كيف يواجهون أسئلتهم لتلاميذهم، وكيف يحددونها حسب حالات التلاميذ والمتغيرات

التي تحكم المواقف التعليمية، وكيف يجمعون البيانات ذات العلاقة بالمواقف التعليمية، ويلمون

بمهارات تصويب حالات الانحراف عن المخططات للمواقف التعليمية، ويمتلكون طرق حل

المواقف المشككة بواقعية ومصداقية، كما أن البحث الإجرائي يجعل المعلم قادراً على التعامل

مع المواقف التي تواجهه سواء بشكل فردي أو مع زملائه أثناء عمله وبشكل علمي.

(ب) اتجاهات حديثة في إعداد المعلم وتدريبه: حظي إعداد المعلم باهتمام كبير في أرجاء

العالم، وتغيرت طبيعة إعداده، وسلكت المجتمعات مسالك شتى في ذلك، وظهرت مؤسسات

وبرامج وطرق ونظم جديدة في إعداد المعلم وتدريبه ومنها:

1- منح المعلم شهادات متجددة في أثناء الخدمة: حيث يلتحق المعلم في البداية بالمهنة

كمبتدئ ويتقاضى مرتباً، ويتقدم لأول امتحان ليُمنح الترخيص بعد عام أو اثنين، ويتكون هذا

الاجتماع للاختبار من أربعة محكات، تتمثل في المعرفة بمنهج التخصص، والمعرفة لفنون

التعليم، والأداء الملاحظ في الصف، وإسهاماته في المهنة أو المدرسة.¹² وبعد ستة أعوام أو

سبعة في المهنة يمكن للمعلم التقدم لاختبار أكثر صعوبة به نفس المكونات مع تغير المعايير

لتلاءم تغيرات المناهج وفنون التعليم، ويتم مثل هذا الاختبار في السنة الثانية عشرة أو الثالثة

عشرة، وتكون مراتب المعلمين ذوي الشهادات المتقدمة أعلى بشكل دالٍ من غيرهم ليصبح ذلك

بمثابة حافز للبقاء في المهنة، والمعلم الذي يفشل مرتين متتاليتين يخرج من النظام.¹³

¹² <http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268027>

¹³ <http://www.alfusha.net/t9011.html>

2- الكفاءة التدريسية: وهي مجموعة من الصفات أو الإمكانيات التي يطمح المرءون في أن تتوفر لدى المعلم الجيد، ويمكن ملاحظتها أو قياسها، وتجعله قادراً على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية على أفضل صورة ممكنة.¹⁴ ففي اليابان يتمتع المعلم بقسط من الحرية، ويشارك في صنع القرار بالمدرسة ويناقش الأغراض والأهداف التربوية، ويعقد حلقات البحث والسمينار، لذلك نجد الطلاب اليابانيين من أكثر الطلاب في العالم إقبالاً على الدراسة، ويعلمهم المعلم الاعتماد على النفس والإحساس بالمسئولية والانتماء إلى المدرسة والمجتمع، كما يبيت فيهم الحماس الزائد للتعليم من أجل البحث عن الجديد، وتعرف الثقافات المختلفة وتطويعها لثقافتهم، وترتب على ذلك ارتفاع مكانة المعلم، وتمتعه بالاحترام والتقدير والنظرة الاجتماعية المرموقة. ومعظم المعلمين من خريجي الجامعة ولا يحصلون على هذه الوظيفة إلا بعد اجتياز اختبارات قبول شاقة تحريرية وشفوية، وينخرط جميع المعلمين الجدد في المدارس العامة في برنامج تدريبي يستغرق عاماً تحت إشراف المعلمين الأوائل في نفس المدارس. وفي هولندا يهتم المعلم بحل المشكلات في فصله، ويمثل نقطة اتصال بين ولي أمر الطالب والمدرسة، وبعض المدارس بها معلمون مسئولون عن مساعدة الطلاب ذوي المشاكل الخاصة في المدرسة والمنزل، ويُسمى هؤلاء "مستشارو المدرسة" ويتولى المعلمون مساعدة الطلاب في اختيار رغباتهم، وتقديم المعلومات المناسبة لأفضل تعليم لكل طالب.¹⁵

3- تدريب المعلم في ضوء فكرة " الأداء ": يشير مصطلح أداء المعلم إلى " سلوك المعلم في أثناء مواقف التدريس سواء داخل الفصل أم خارجه، ويلاحظ أن هذا الأداء هو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال واستراتيجيات في التدريس، أو في إدارته للفصل، أو مساهمته في الأنشطة المدرسية، أو غيرها من الأعمال التي يمكن أن تسهم في تحقيق تقدم في تعلم التلاميذ.¹⁶ ويمكن تحديد أربعة أنواع من معدلات الأداء تتمثل في: المعدلات الكمية التي تشير إلى عدد الوحدات التي يجب على الفرد إنجازها خلال مدة زمنية معينة بشكل مُرض، والمعدلات

¹⁴ <http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268027>

¹⁵ <http://www.alfusha.net/t9011.htm1>

¹⁶ <http://www.alfusha.net/t9011.html>

النوعية التي تشير إلى مدى الجودة في أداء العمل. والمعدلات الزمنية التي تشير إلى العمليات المراد إنجازها خلال فترة زمنية محدد. ومعدلات تتعلق بطريقة العمل التي تشير إلى الإجراءات الموضوعية للقيام بالعمل بالكفاءة، والفعالية المطلوبة.¹⁷

4-تدريب المعلم في ضوء فكرة " إدارة الأداء ": وهي مدخل إداري متكامل يهدف إلى تصميم الأداء المستهدف وتخطيطه، وتحديد أهدافه ونتائجه، وإعداد الفرد القائم بالعمل، وتوفير التوجيه والرعاية والإشراف بما يحقق التوافق بين قدراته ومهاراته وسلوكه الفعلي في العمل ومتطلبات الأداء ويتضمن كذلك المراقبة الفعالة للأداء وتقييمه وتشخيص أسباب انحرافه عن المعدلات والمستويات المستهدفة، ووضع برامج العلاج بتطوير عناصر الأداء المتسببة في الانحراف.¹⁸ وعلى هذا فإن نظام إدارة الأداء يضم مجموعة من العمليات المهمة ذات العلاقة بالتدريب، والتي تشمل: تقويم الأداء - تشخيص الأداء - توجيه الأداء - تخطيط الأداء - تطوير الأداء.

5-نظام الصفات الشخصية: ينطوي هذا النظام على صفة محددة تتصل بشخصية المعلم، وخصائصه مثل: التعاون، والالتزام، والمبادأة، والانتماء والصدق، وقدرته على تحقيق الأهداف، ودقته في الأداء، وحرصه على مصلحة المنظمة التعليمية، وقدرته على تحسين الوسائل التعليمية، وطرق التدريس ... وغير ذلك من صفات تمكن المعلم من ممارسة أنشطته الإدارية والفنية على نحو أفضل.

6- نظام الفعالية العامة للمعلم: يركز هذا النظام على مستوى الفعالية العامة لدى المعلم باعتبارها الغاية العليا التي تنشدها المنظمات التعليمية ، وتتطوي الفعالية العامة للمعلم على تحقيق الأهداف التعليمية على نحو أفضل بأقل تكلفة وأقل وقت، والحكم على أداء المعلم في ظل نظام الفعالية العامة يرتكز على تقديرات عامة حول مدى فعالية المعلم في تحقيق الأهداف الخاصة بوظيفته، ومدى فعاليته في تحقيق الربط بين أهداف، وأهداف المنظمة التعليمية ،

¹⁷ <http://www.alfusha.net/t9011.html>

¹⁸ <http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268027>

وأهداف المجتمع، ومدى فعاليته في تقديم المقترحات التي تفيد في تطوير المنظمة التعليمية، ومدى فعاليته في تطوير ذاته من أجل التكيف مع المتغيرات الحالية والمستقبلية.

وبالتالي فإن منظومة أداء المعلم تضم عدة أنظمة فرعية ديناميكية، ومتفاعلة الأجزاء بحيث تتكامل فيما بينها لتحقيق الأهداف الكلية لهذه المنظومة، غير أن كل نظام فرعي - Sub System ينفرد ببعض الخصائص التي تميزه عن غيره من أجزاء المنظومة، وقد ساهم تفرد أجزاء منظومة أداء المعلم، وتكاملها في ذات الوقت إلى ظهور عدة أساليب لقياس أداء المعلم وتقييمه.¹⁹ ومن العرض السابق نلاحظ أن هناك أبعاداً غائبة عن برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية في الوقت الحالي، لذا يجب إعادة النظر في البرامج التي تقدم للمعلم أثناء إعداده؛ بحيث تفي باحتياجاته المهنية المستقبلية؛ لذلك فإن أي برامج تقدم للمعلم يفترض أن تراعي عدة أمور يمكن إجمالها فيما يلي:

- أن يتم الإعداد في بيئة تتسم بتعدد وتداخل وتعقد المتغيرات الفاعلة فيها، فالتغير المعرفي يتداخل مع تغيرات في الأبعاد القيمة والأنشطة الاقتصادية والبنى السياسية للمجتمع، لذلك نجد أن أدوار معلم الدراسات الاجتماعية قد تختلف في بعض أبعادها من مجتمع لآخر.
- إعداد معلم الدراسات الاجتماعية كي يدرك مدى ما عليه من مسئولية أخلاقية ومهنية عند ممارسته لدوره في نقل المعرفة؛ حيث أنه يقوم من خلال ذلك بتوجيه عقول التلاميذ وتنمية تفكيرهم وتشكيل شخصياتهم، ولهذا تتعدى مسئولية المعلم مهمته في نقل المعرفة إلى مسئوليته في إكساب المتعلم مهارات الاستزادة من المعرفة ومتابعتها ومهارات استخدامها في حل المشكلات، كذلك خلق الوعي بالمعرفة ذاتها.
- إعداد معلم الدراسات الاجتماعية للقيام بدوره في استكمال ما هو غائب عن مناهجنا من مجالات تربوية سواءً في الجوانب التربوية السياسية أو التربية الأسرية أو التربية البيئية، أو القضايا والمشكلات المعاصرة كالتطرف والتكفير والإرهاب. فكثيراً ما يتم تناول هذه الجوانب التربوية من قبل بعض المؤسسات الإعلامية، وفي بعض الأحيان تتناول هذه المؤسسات

- الأبعاد التربوية السابقة بأسلوب ومتطلبات تتعارض مع بعض ثوابت المجتمع وتتصادم مع بعض ما هو شائع في السياق الثقافي العام.
- معظم برامج الإعداد صممت بناء على نظريات وجهتنا للتركيز على الجانب الحرفي أو الممارس من مهنة التعلم أو ما يسمى بروح الحرفة a Sense Craft، وذلك على حساب التوجه نحو تطوير عملية التنظير التربوي فيما يخص رسالة المعلم الاجتماعية والإنسانية، ولعل هذا البعد الأخير من رسالة المعلم هو الذي يتعاضد أهمية الآن وخاصة في ضوء ما يواجه من نقد لدور نظام التعليم بما فيه ممارسات المعلم وذلك لدوره في قولبة تفكير المتعلم ومصادرة قدراته الإبداعية، وهذا ما ينبغي أن تعنى به جهود تطوير برامج إعداد المعلم.
 - إعداد معلم الدراسات الاجتماعية بحيث يكون قادراً على ربط ما يقدمه من معرفة بواقع حياة الطلاب اليومية حتى يتمكن الطالب من أن يوظف ما يتعلمه ويقدر أهميته.
 - إعداد المعلم القادر على العمل ضمن فريق، حيث يمتلك مهارات وقيم التعاون للعمل على تطوير بيئة عمله.
- النقد الموجه إلى برامج إعداد المعلم الحالية:** تبنت معظم الجامعات في الفترة السابقة على نمط النظام التتابعي في إعداد المعلم، بينما ساد النظام التكاملي خلال سنوات طويلة مضت، وشهدت السنوات القليلة الماضية عودة للنظام التكاملي في بعض برامج المعلمين القائمة كبرامج الطفولة البكرة ورياض الأطفال والصفوف الأولية، وفيما يلي أبرز مزايا النظام التتابعي في إعداد المعلم:
- يتيح للطالب فرصة التعمق في مواد التخصص خلال الدراسة الجامعية.
 - يركز جهود واهتمام الطالب في اتجاه محدد هو تخصصه العلمي قبل الانتقال إلى المواد التربوية.
 - يمنح كليات التربية فرصة أكبر في تطبيق شروط القبول المناسبة على الراغبين في الالتحاق بمهنة التعليم.
 - إمكانية اختيار الطالب في برنامج الإعداد التربوي من خلال مؤشرات أدائه في مرحلة البكالوريوس.

- يمكن لكلية التربية تطبيق اختبارات ومقاييس خاصة على الطلبة قبل القبول، مثل مقياس الاتجاه، والاتزان الانفعالي.
- يتجه الطالب للإعداد التربوي عن قناعة ورغبة في العمل التربوي؛ فعمر الزمني والتحصيل العلمي للطالب يمكنانه من اتخاذ القرار الأنسب لمستقبل حياته الوظيفية.
- قلة عدد المتقدمين لبرنامج الإعداد التربوي يسهل الانتقاء ويسهم في تجويد عمليات التدريس والتقييم.

خطوات إجراءات الدراسة:

اتبع الباحث في الدراسة الحالية الخطوات التالية:

- الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة في مجال نظم اعداد معلم الدراسات الاجتماعية ومعلمي المواد الدراسية الأخرى، بهدف دراسة نتائج هذه الدراسات والاستفادة منها.
- الاطلاع على الأطر النظرية والعلمية والمتمثلة في التحديات والمتغيرات المعاصرة وسبل مواجهتها والاستفادة منها في تطوير برامج أعداد المعلم.
- تحليل العديد من الدراسات التي تطرقت الى نظم الاعداد للمعلم ومعلم الدراسات الاجتماعية بهدف التعرف على الجوانب الايجابية والسلبية التي تطرقت لها الدراسات.
- الاطلاع على الاتجاهات الحديثة في اعداد معلم الدراسات الاجتماعية.
- الاطلاع على أبرز المعوقات لتطوير الكفايات المهنية لمعلم الدراسات الاجتماعية التي ابرزتها الدراسات السابقة.
- بناء استراتيجية مقترحة لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية لتحقيق دوره في مجال نبذ التطرف وتنمية ثقافة الحوار.
- تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة ذات الصلة بنتائج الدراسة الحالية.

تحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

يمكن الاجابة على تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

السؤال الأول: ما التحديات المعاصرة والاتجاهات العالمية الحديثة لبرامج أعداد معلم الدراسات الاجتماعية؟

من خلال الدراسات السابقة والإطار النظري تم التعرف على عدد من التحديات المعاصرة والاتجاهات العالمية الحديثة لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية حيث يواجه إعداد المعلم، بعض الإشكاليات نظراً لتعدد جوانب برامج إعداد المعلم والمتمثلة في شروط القبول وآليته، ونظام الإعداد، ومدته، والبرنامج الدراسي، والتربية العملية، وعمليتي التدريس والتقييم.

أولاً: التحديات والعوائق المعاصرة: ويمكن إجمالاً حصر هذه التحديات التي كشفت عنها الدراسات العلمية، كدراسة (حافظ والشنفرى، 2004)، (خضراوي، 2001)، (الكنذري، 2002)، (الوابلي، وعسيري، 1418هـ)، (السالوس، والميمان، 2010)، (المنيح، 2010)، وذلك من خلال ما يلي:

-عدم وضوح الرؤية الاستراتيجية لمؤسسات إعداد المعلم التي توضح فلسفة المؤسسات التربوية، بما تضمنه من رؤية ورسالة وإطار مفاهيمي عام، تسهم في وضع الخطط الدراسية والبرامج التنفيذية في إطار مظلة وطنية، وبما يحقق الأهداف العليا للدولة، ومن أهمها: تأكيد اللحمة الوطنية، ونبذ التطرف، وتعزيز المواطنة.

-أهداف المؤسسات التربوية بالغة العمومية مما يجعلها غير قابلة للتحقيق وللقياس واتخاذها أساساً للتقويم، فضلاً عن تركيزها على الجوانب المعرفية وإهمالها الجوانب مهارية والوجدانية.

-النظر لإعداد المعلم نظرة عامة فضفاضة لا تراعى الفرق بين معلم المدرسة الابتدائية ومعلم المدرسة الثانوية. ويظهر ذلك في برامج الدراسة حيث نجد معلم المادة للمدرسة الثانوية ومعلم نفس المادة للمدرسة الابتدائية دون تضمين البرامج ما يؤكد الفروق بين المدرستين وطبيعة المتعلمين فيهما.

-النظرة لإعداد المعلم نظرة عامة من حيث التخصص لا تراعي الفرق بين معلمي التخصصات المختلفة فما يطبق على معلم الدراسات الاجتماعية يطبق على جميع التخصصات الأخرى. -التربية العملية تتم في نهاية البرنامج التربوي، وتستغرق فترة قصيرة لذا تكون الخبرة المكتسبة ضعيفة، خاصة في ظل افتقار الموضوعية في عملية تقويم الطلاب المعلمين في أغلب

- الأحوال وذلك لاختلاف نوعية المشرفين وبالتالي الجوانب التي يهتمون بها في تقييم السلوك التدريسي لهؤلاء الطلاب.
- يتم تنظيم المقررات الدراسية استناداً إلى التنظيم الأكاديمي للمعرفة العلمية، حيث هناك انفصال بين المقررات الدراسية والعمل المدرسي سواءً من حيث محتواها أو أسلوب تطويرها.
- لا تتناسب معطيات إعداد المعلم والأدوار التي تفرضها الظروف العالمية والقضايا المعاصرة، وثورة التكنولوجيا ووسائل الاتصال وأثرها على عملية التعلم داخل الفصل.
- يتم الإعداد المهني للمعلم في ظل غياب ملموس لفلسفة واضحة لمهنة التدريس تستمد من قواعد وضوابط ومعايير محددة ومنتق عليها، وتحظى بمراجعة وتطوير مستمرين كما يحدث للمهن الأخرى كالطب مثلاً.
- هناك انفصام بين حركة البحث العلمي في مجال المقررات الدراسية وتلك التي تتم حول المعرفة المهنية والعمل المدرسي وإعداد المعلم، حيث يتم كل منها وفق قواعد وآلية مختلفة دون تنسيق أو ترابط بين هذه الجوانب المختلفة.
- ينفصل التدريب أثناء الخدمة تماماً عن برنامج الإعداد حيث تتولى مؤسسات التعليم هذه المهمة دون تنسيق أو تكامل أدوار مع الكليات التي تقوم بإعداد المعلمين.
- عدم تواصل برنامج الإعداد في النظام التتابعي، حيث أن قضاء عام في الإعداد التربوي بالإضافة إلى الفترة التي قد يقضيها خريج الجامعة بحثاً عن العمل قد تؤدي إلى فقد كثير من المعارف العلمية والمهارة الأكاديمية في التخصص العلمي.
- كثيراً ما يعزف الطالب الذي تخرج من الجامعة بتقدير عالٍ عن مهنة التدريس؛ مما يؤدي إلى حرمان الميدان التربوي من كفاءات متميزة وانصرافها إلى مهن أخرى.
- لا يتلاءم النظام التتابعي مع الاتجاهات الحديثة التي تنادي بحتمية تمهين التعليم، حيث يعد النظام التكاملي هو الأمثل للإعداد شريطة تطبيقه بالشكل المنشود.
- الكليات التي تنفذ النظام التكاملي يؤخذ عليه ضعف التكامل والارتباط بين مكونات البرنامج - التخصص العلمي، والمواد المهنية، والثقافة العامة، والتربية العملية- من حيث الأهداف والمحتوى، وذلك بسبب غياب التنسيق الحقيقي الفعال الذي يحقق التكامل المنشود.

- غياب جانب التمهين فيما يدرسه الطالب المعلم من مقررات؛ حيث أنه لا يتم تطويع المحتوى العلمي وأساليب التدريس حسب طبيعة وأهداف الطالب المعلم، فالطالب سواء كان يدرس في كلية تربوية أو كلية أخرى وسواء كان هدف الطالب أن يكون معلماً في مدرسة أم كيميائياً في مختبر أو باحثاً بيولوجياً في مركز بحث... وغير ذلك، كل هؤلاء يدرسون وفق المحتوى وطرق التدريس ذاتها، مما يعني أن هناك خلل في خطة الدراسة لإعداد المعلمين تخصصياً وثقافياً بعيداً عن الأهداف المرغوبة.

- الإغراق في جانب التنظير والبعد عن الواقع المدرسي في دراسة المواد التربوية والنفسية.
- النمطية والتكرار وعدم التجديد في محتوى وأساليب تدريس وتقويم المقررات التربوية، حيث أنها مجموعة نسبية في محتوى هذه المقررات وعدم تطويرها بشكل يواكب الفكر التربوي الحديث، بجانب عدم توجيهها لتحقيق الهدف منها كإعداد للمعلم.

- شيوع ظاهرة التضخم في تقديرات الطلبة المعلمين في التربية العملية، مما يوهم الطالب المعلم بإمكانه التام من مهارات التدريس، كما يُكون فهماً مغلوطاً لديه عن مهنة التعليم.
- طرق التدريس المتبعة غالباً تعتمد على أسلوب المحاضرة والإلقاء، ويقل الاهتمام بالمناقشة وورش العمل والتدريس المصغر، واستخدام التكنولوجيا التعليمية في عملية التعليم، كما أن أساليب التقويم والقياس تقليدية تركز على الحفظ والاستظهار.

ثانياً: الاتجاهات العالمية الحديثة في اعداد معلم الدراسات الاجتماعية: يمكن تحديد بعض الاتجاهات العالمية الحديثة والتي يمكن الاخذ بها في بناء برامج اعداد معلم الدراسات الاجتماعية في المستقبل، وفق التالي:

1. الترخيص لممارسة مهنة التدريس: حيث قد تبنت كثير من الدول هذا الاتجاه وجعلته الحصول على الرخصة المهنية لممارسة التدريس، شرط أساسي قبل الموافقة على تعيين المعلم في وظيفة دائمة، كما أصبح التدريب أثناء الخدمة إلزامياً وشرطاً لتجديد الترخيص لممارسة المهنة. ويشير هذا المفهوم إلى الآلية التي يضمن بمقتضاها امتلاك المعلمين للحد الأدنى من المهارات والمعارف والمواصفات المطلوبة للعمل في التدريس. الهنشي، (2014)

2.مدخل أسلوب النظم: وهو الأسلوب الذي ينظر إلى قضية إعداد المعلم على أنها تمثل نظاماً متكاملًا ويتكون هذا النظام من ثلاث عناصر هي: المدخلات: وهي العناصر والمعلومات التي تتكون من المعالجة وتشمل الأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية وطرق التدريس والأساتذة والأجهزة، والعمليات: وتشمل الأنشطة والإجراءات والأساليب والأدوات وعمليات التنفيذ والتقييم، والمخرجات: وتشمل نتائج المعالجات والعمليات للمدخلات وهي تمثل المعارف والمهارات.

3.المدخل القائم على الكفايات: وتعد حركة إعداد المعلم القائمة على الكفايات من أبرز ملامح التربية المعاصرة وأكثرها انتشاراً في الأوساط التربوية والتعليمية في إعداد المعلم، وكان هدفها إعداد معلمين أكفاء يتم تدريسهم وفق نظريات التعلم (الحراشة، (2010)، وتشمل الكفايات التالية: الكفايات المعرفية والأدائية ونواتج التعلم والوجدانية والاستقصائية، الهنشي، (2014).

4.مدخل معايير جودة أداء المعلم: ويشير إلى معايير المستويات المعرفية والمهارية والأخلاقية التي ينبغي أن يصل إليها المعلم ويمارسها، ومن نماذج المعلم في ضوء هذا المدخل، المعلم التقني والمعلم الممارس المتفكر. بدران، (2013)

5.الأسلوب القائم على التحكم في النشاط العقلي: ويقصد به أن أي نشاط نفسي هو منظومة من الأفعال والعمليات، وتبدو في إطار منظومة شاملة من المفاهيم والوسائل المختارة، وترتبط عملية التعلم واكتساب الخبرة بالخصائص الفسيولوجية للفرد، وهذا يعني أن الجانب العملي للنشاط يلعب دوراً في امتلاك الخبرة ونقلها.

6.برامج تدريب المعلمين القائمة على مدخل العلوم-التقنية - المجتمع: ويعد من أحدث المداخل في برامج تدريب المعلمين، ويهدف إلى إعداد الطلاب المعلمين كقادة في المجتمع يساهمون في بناء أجيال المستقبل من خلال المؤسسات التعليمية بمقومات التنوير العلمي ومحو الأمية. صالح، (2000)

7.الاتجاه القائم على أساس استخدام النماذج: ويصنف تحت هذا الاتجاه النموذج السلوكي والنموذج الإنساني والنموذج الإنساني السلوكي والنموذج التنموي.

8.الاتجاه القائم على أسلوب التدريس المصغر: ويهدف التدريس المصغر إلى إعطاء المعلم فرصة للحصول على تغذية راجعة بشأن هذا الموقف التدريسي، وعادة ما يستخدم التسجيل التلفزيوني أو نظام الفيديو لتسجيل هذا الموقف التعليمي ثم يعاد عرضه لتسهيل عملية التغذية الراجعة، ولا يعد التسجيل شرطاً أساسياً لإتمام التدريس المصغر. أحمد وزميله، (2007)

9.الاتجاه القائم على أساس التعليم عن بعد: يقوم على عدم اشتراط الوجود المتزامن للمتعلم مع المعلم في الموقع نفسه، وبهذا يفقد كلا من المعلم والمتعلم خبرة التعامل المباشر مع الطرف الآخر ومن ثم تنشأ الضرورة لأن يقوم بين المعلم والمتعلم وسيط وللوساطة هذه جوانب تقنية وبشرية وتنظيمية.

10.الاتجاه القائم على التعلم الإلكتروني والذكاء الصناعي: وهذا يعتمد على تقنيات متقدمة من جيل الثورة الصناعية الرابعة والخامسة، وتستخدم هنا تقنيات المحاكاة والتفاعل المباشر بين المتعلم والآلة في ضوء متابعة واشراف المعلم والمؤسسة التعليمية.

السؤال الثاني: ما الاستراتيجية المقترحة لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية وفق التوجهات العالمية الحديثة؟

من خلال العرض السابق لتحليلات الإطار النظري والدراسات السابقة، وتحليل أبرز الاتجاهات العالمية الحديثة في إعداد المعلم بشكل عام وإعداد معلم الدراسات الاجتماعية، ولتحقيق أهداف الدراسة فإنه يتم طرح استراتيجية مقترح لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية لتحقيق دوره في مجال نبذ التطرف وتنمية ثقافة الحوار وفق التوجهات العالمية الحديثة.

ولوضع هذه الاستراتيجية فإنه سيتم وضع الأطر الرئيسية في ضوء ما سبق عرضه في حيثيات الدراسة عن المتغيرات المعاصرة والاتجاهات التربوية الحديثة لإعداد المعلم، وبما يحقق أدوار المتسارعة في عصر المعلوماتية، دون التطرق إلى الإجراءات والخطط الاستراتيجية لتنفيذها، لكون هذه الدراسة غير معنية بها، وكونها تتعلق ببعض السياسات والأنظمة الحكومية والتي قد تكون محاور دراسات واستراتيجيات مستقبلية، وفيما يلي عرض لأبرز ملامح خطوات بناء الاستراتيجية المقترحة:

- أولاً: مبررات طرح الاستراتيجية: تتمثل مبررات الاستراتيجية المقترحة في النقاط التالية:
- الضعف الحاصل في أدوار المعلم في مواجهة المتغيرات الحديثة من ثورة الاتصالات الحديثة، والتواصل، والانفجار المعلوماتي، وتفشي ظاهرة الإرهاب والتطرف الحاصلة في العالم العربي وتدني ثقافة الحوار.
 - نمطية برامج إعداد المعلم والاعتماد على منهج المادة، رغم التطور والانفجار المعرفي والمعلوماتي الذي يشهده العالم اليوم، وفي ظل وجود مناهج حديثة تركز على المتعلم وانحصر دور المعلم كمرشد أو مشرف أو موجة أو ميسر أو مصمم للمواقف التعليمية، مثل: منهج النشاط والمشروع والتعيينات والمحوري... الخ.
 - غياب التخطيط الاستراتيجي العلمي الفعال القائم على الإدارة التربوية الفاعلة والقادرة على مواكبة المتغيرات الحديثة والمستجدات العصرية والنظرة المستقبلية، والتي يجب أن تركز على تحقيق معيار محو الأمية التكنولوجية وتعميق المعرفة وإنتاجها، والتي تكاد تكون معدومة.
 - الاتجاه نحو الأساليب الكمية في الدراسات الاجتماعية استفادة من التقدم الهائل في علوم الحاسب والثورة المعلوماتية والكمبيوترية والاستفادة من تقنيات الاستشعار عن بعد في توفير معلومات حديثة وشاملة عن الظواهر الجغرافية، والحصول على خرائط دقيقة، ومراقبة الأخطار البيئية، والموارد الطبيعية، ودراسة التغير في استخدام الأرض Land Use، وكذلك تحديد المناطق المصابة بالأمراض في الحقول الزراعية، ومعرفة الظواهر التضاريسية ونوع التربة والصخور السائدة، والعديد من التطبيقات التي يستفيد منها المجتمع.
 - تزايد استخدام نظم المعلومات الجغرافية، واتساع مجال تطبيقاتها في كافة المجالات، من خلال جمع المعلومات الجغرافية من مصادرها المتباينة، ومنها الخرائط، والصور، والكتب، والكلمات المسموعة، والتقارير، وإدخال هذه المعلومات وتخزينها في قواعد بيانات جغرافية، وتحليل البيانات وإنتاجها في صورة بيانات إحصائية أو تقارير أو خرائط.
 - تغير النظرة إلى بعض المفاهيم كالحدود والسيادة والدولة وغيرها وظهور مفاهيم جديدة كالعالم متعدد الثقافات، والثروة العالمية، والإرهاب الدولي وغيرها.

ثانياً: أهداف الاستراتيجية المقترحة: تتمثل أهداف الاستراتيجية المقترحة في تحقيق الأهداف التالية:

- أن يحقق التطوير والتحديث لبرامج معلم الدراسات الاجتماعية في جميع مؤسسات التربية والتعليم العالي والعام، بما يحقق معيار محو الأمية التكنولوجية وتعميق المعرفة وإنتاجها، وصولاً إلى الريادة والتميز العالمي.

- أن يفي باستيعاب جميع متغيرات العصر، وبما يحقق التوازن بين الحفاظ على الثوابت الدينية والاجتماعية والثقافية والسياسية، وبما يضمن الوصول إلى برامج علمية قادرة على إعداد معلم الغد بشكل مثالي يستطيع تفهم واقعه ودوره التربوي والعلمي.

- أن يعزز القيم بجميع مستوياتها الدينية والاجتماعية والعلمية والثقافية والوطنية والإنسانية... وغير ذلك، وبما يؤدي إلى تحصين الأجيال بمقومات تجعلهم قادرين على مواجهة التحديات المعاصرة والمستقبلية والتصدي لها علمياً وفكرياً وثقافياً واجتماعياً.

- أن تكون قادرة على تعزيز الانتماء الوطني ونبذ الغلو والتطرف وإقصاء الآخر والتعايش السلمي وتحقيق وحدة العالم العربي.

ثالثاً: مرتكزات الاستراتيجية المقترحة: وعد الله سبحانه وتعالى من يعمل ويجعل عمله ابتغاء وجه الكريم المثوبة والأجر العظيم، وذلك في قوله تعالى: ﴿ولنجزيهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون﴾ النحل أية رقم (97). وفيما يلي أبرز المرتكزات التي تحويها الاستراتيجية المقترحة:

- إيجاد إرادة التغيير والتطوير من خلال اتخاذ قرار سياسي من أعلى سلطة في الدولة؛ لوضع استراتيجية للنهوض ببرامج إعداد المعلم من منظور تربوي نابع من ثوابتنا وثقافتنا الإسلامية والعربية، وبما يتوافق مع الاتجاهات العالمية المعاصرة والمستقبلية ويعزز المحافظة على القيم الإسلامية والعربية الأصيلة.

- أن تتبنى وزارة التعليم تشكيل هيئة عليا مسؤولة عن وضع خطة متكاملة وشاملة ومركزية؛ لوضع الخطوط العريضة التي تركز عليها السياسات والاستراتيجيات التنفيذية، وكيفية توظيفها في استيعاب الاتجاهات العالمية الحديثة، وفي مواجهة التحديات التي تعترض مسيرة العمل التربوي، وفي التصدي لكل المشكلات التي قد تظهر لها.

-أن يتشكل أعضاء الهيئة العليا من جميع أطياف المجتمع بوجه عام وفي كل منطقة إدارية بوجه خاص (كبار العلماء في الشريعة والفكر والتربية والمؤسسات الحكومية والخدمية والقطاع الخاص... وغير ذلك). ويكون من اختصاصها التالي:

1- وضع الإطار العام النظري لتطوير برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية لتوظيف العملية التربوية وذلك بالتنسيق مع الجهات المختصة في الدولة، والذي يعكس الدور الذي ينبغي أن تكون عليه المؤسسات التربوية في إعداد معلم الدراسات الاجتماعية في المملكة العربية السعودية.

2- تحديد معايير لبناء برامج إعداد المعلم معلم الدراسات الاجتماعية وفق أعلى المعايير الدولية؛ لتكون قادرة على محو الأمية التكنولوجية، وتعميق المعرفة وإنتاجها، وعلى أن تكون نابعة من حاجات وتطلعات المجتمع السعودي على اختلاف بيئاته، ثم اختيار الأمثل منها.

3- الدعم المالي السخي للمراكز البحثية المتخصصة في إعداد برامج للمعلم وتطبيقاتها، وذلك عبر توجيه قنوات متعددة مثل: الدعم الحكومي، والوقف الخيري، والهبات، والقطاع التجاري، والصناعي، والخاص، وإيضاح الجدوى المرجوة من الاستثمار في مجال التربية والتعليم.

4- إجراء دراسات بحثية تقييمية دورية على فترات زمنية مختلفة؛ لدراسة واقع برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية، وجدواها في الميدان التربوي، ولمعرفة المشكلات التي قد تطرأ لإيجاد الحلول، وتشخيص الواقع العلمي والاقتصادي والاجتماعي المحيط بالعملية التربوية.

5- مراجعة بنود سياسات التعليم، وخاصة البنود المتعلقة ببرامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية من أجل تعديل ما يلزم تعديله؛ بما يضمن تطوير برامج إعداد المعلم واستمرارية التطوير.

- 6- الاستفادة من تجارب الدول الرائدة في مجال التطوير، مع الأخذ بالاتجاهات الحديثة والمعاصرة في إعداد المعلم وبرامجه أثناء المرحلة الجامعية، والاستفادة من الخبرات العلمية والتربوية في بناء الخطط الاستراتيجية التنفيذية.
- 7- استحداث مراكز بحثية تعنى بالبحث العلمي في مجال برامج إعداد المعلم وتطويره، تعمل على استقطاب العلماء والباحثين والمبدعين والخبراء والمتخصصين في هذا المجال، مع تقديم الامتيازات والحوافز المادية والمعنوية.
- 8- إعداد برامج تدريبية لجميع اللجان والأعضاء على شكل ورش عمل، لإحداث التجانس بين الأعضاء في اللجان ولتعريف كل عضو بالدور المناط به.
- 9- تكوين لجان فرعية واختيار أعضائها، بحيث تتولى وضع برامج أو تصور لبرامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية التربوي، وذلك وفق المعايير المحددة، مع إيجاد نوع من المرونة والتعاون بين اللجان العلمية.
- 10- تجريب برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية على كلية من كليات التربية أو أكثر قبل التعميم لتنفيذه.
- 11- التقييم الشامل لكل برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية المنفذه، ولعمل اللجان المنبثقة منها، مع المراجعة المستمرة للبرامج كل خمس سنوات من أجل التحديث والتطوير للأفضل.
- 12- التقييم الشامل لكل المستجدات العلمية والفكرية المطروحة عبر المؤتمرات والندوات العلمية بهدف التحديث والتطوير المستمر لتحقيق التنمية المستدامة لبرامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية لكل فترة زمنية.
- 13- إتاحة الفرصة للمؤسسات التربوية في تبني برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية وفق بعض الاتجاهات العالمية الحديثة التي سبق الحديث عنا مع تقديم الخطط والمساقات الكاملة لتنفيذها، مع توفير الدعم المالي من صندوق استثماري يستحدث لهذا الغرض يشارك فيه المؤسسات المالية الحكومية والخاصة والخيرية.

رابعاً: الاتجاهات العالمية الحديثة التي تبنى وفقها الاستراتيجية: تتمثل في التالي:

-الترخيص لممارسة مهنة التدريس:

-مدخل أسلوب النظم:

-المدخل القائم على الكفايات:

-مدخل معايير جودة أداء المعلم:

-الأسلوب القائم على التحكم في النشاط العقلي:

-برامج تدريب المعلمين القائمة على مدخل العلوم-التقنية - المجتمع:

-الاتجاه القائم على أساس استخدام النماذج:

-الاتجاه القائم على أسلوب التدريس المصغر:

-الاتجاه القائم على أساس التعليم عن بعد:

-الاتجاه القائم على التعلم الإلكتروني والذكاء الصناعي:

خامساً: الأدوار المتجددة لمعلم الدراسات الاجتماعية:

-بفعل التحول إلى عصر المعرفة والمعلوماتية والتقدم في أساليب ووسائل التعليم عن بعد كان من الضروري أن يتحول دور معلم الدراسات الاجتماعية ويعاد تشكيله، فبدلاً من إلزامه بمقرر معين كمحتوى وطريقة تدريس وخطة... وغير ذلك، أصبح عليه الآن تصميم المواقف التعليمية التي تلبي حاجات الأفراد وتتناسب مع قدراتهم.

-أن متغيرات العصر تستدعي أدواراً جديدة للمعلمين، واستحداث أساليب تربوية، ومناهج جديدة لإعداد المعلمين. (Makrakis V, 2005) ؛ وذلك من أجل أن يكون المعلم قادراً على بناء بيئة تعليمية ودمجها بتكنولوجيا حديثة مع استخدام الأساليب التربوية والتثقيفية المعاصرة، وتطوير قاعات الدرس، وتشجيع الأسلوب التفاعلي، والتعلم القائم على التعاون، والعمل ضمن فرق صغيرة.

-أن هذا يتطلب تغييراً جذرياً في المهارات التدريسية والإدارية؛ بما يسمح بقابلية تطوير وسائل ابتكارية لاستخدام التكنولوجيا بهدف تعزيز بيئة التعلم، وتشجيع محو الأمية التكنولوجية، وتعميق المعرفة وإنتاجها.

-إن العمل بمعايير اليونسكو المتمثلة في محو الأمية التكنولوجية وتعميق المعرفة وإنتاجها في تحسين التعليم، تترك أثرها على صعيد مكونات النظام التعليمي كافة، من سياسات، ومناهج، وتقييم، وأسلوب تعليمي، واستخدام للتكنولوجيا، وتنظيم مدرسي وإدارة، وتطوير للقدرات المهنية للمعلمين.

-إن محو الأمية التكنولوجية، تهدف إلى إعداد التلاميذ والمواطنين والقوى العاملة لاكتساب تكنولوجيات جديدة تكون قادرة على دعم التنمية الاجتماعية وتحسين الإنتاجية الاقتصادية. في حين أن المنهج الذي يعتمد على تعميق المعرفة يهدف إلى تعزيز قدرة المتعلمين والمواطنين والقوى العاملة على إضافة قيمة جديدة إلى المجتمع والاقتصاد من خلال الإلمام المعرفي بالموضوعات المدرسية في حل المسائل الفعلية والمعقدة التي يتم مواجهتها في ظروف العمل والحياة اليومية، وهي مسائل تتعلق بالبيئة، والأمن الغذائي، والصحة، وحل النزاعات، كما حددها عقد الأمم المتحدة للتعليم من أجل التنمية المستدامة.

-أن مستجدات الثورة الصناعية الخامسة يوفر تطوير القدرات المهنية لمهارات المعلمين لاستخدام منهجيات وتكنولوجيات أكثر تطوراً، مع إحداث تغييرات في المنهج تشدد على التعمق في فهم المعرفة المدرسية وتطبيقها في ظروف الحياة اليومية، وإدراج تغييرات في الأساليب التعليمية، حيث يؤدي المعلم دور الميسر والمشرف والموجه والمدير في بيئة التعلم، فيما ينخرط التلاميذ في أنشطة تعلم تطول في الزمن، وتكون مستوحاة من مشروع معين وقائمة على التعاون، وقد تتجاوز الأنشطة قاعة الدرس أو قد تشمل أساليب تعاون محلية وعالمية.

-يشكل منهج إنتاج المعرفة أكثر المناهج تعقيداً، إذ أنه يعمل على زيادة المشاركة المدنية، والإبداع الثقافي، والإنتاجية الاقتصادية، فمن شأن هذا المنهج إحداث تغيير يتجاوز مجرد الإلمام بالمنهج الدراسي ليشمل، بشكل واضح وصريح، مهارات القرن الحادي والعشرين الضرورية لإنتاج معرفة جديدة، والمضي في التعلم مدى الحياة، أي قابلية التعاون، والاتصال، والإبداع، والابتكار، والتفكير الناقد؛ لذلك فإن برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية في ضوء هذا السياق ترمي إلى تنسيق مهارات المعلمين المهنية التي تتزايد

تطوراً مع الاستخدام الواسع للتكنولوجيا من أجل دعم المتعلمين الذين ينتجون منتجات معرفية ويشاركون في تخطيط وإدارة أهدافهم وأنشطتهم في التعلم.²⁰

التوصيات والمقترحات:

من خلال ما توصل إليه الدراسة من نتائج، فإنها توصي بما يلي:

- 1) النظر في إمكانية تبني " الاستراتيجية المقترحة لإعداد معلم الدراسات الاجتماعية وفق التوجهات العالمية والتربوية الحديثة "، وذلك من قبل الجهات العليا في المملكة العربية السعودية والمعنية بتطوير التعليم ومواكبتها لتطلعات رؤية المملكة 2030.
- 2) أن تبني المؤسسات التعليمية الأكاديمية في اعداد معلم الدراسات الاجتماعية للاستراتيجية المقترحة على ان تعنا بتحديد أهدافها العامة والجزئية والأنشطة والمسئولية التنفيذية وتحديد الزمن اللازم لها وللمراجعة وتكلفتها المادية.
- 3) أن تركز مؤسسات اعداد معلم الدراسات الاجتماعية العناية بالأدوار المتجددة للمعلم كونه موجه ومشرف وميسر للعملية التعليمية والتي تستهدف تعميق المعرفة لدى الطالب المعلم، وإكسابه القدرة على إنتاجها، وبما يواكب مستجدات التكنولوجيا الحديثة.
- 4) أن تتبنى المؤسسات التربوية الأخذ بالاتجاهات العالمية الحديثة والتنوع في الأخذ بها، كالاتجاه القائم على أساس الكفايات، وأسلوب منهج النظم وتحليل النظم، والتحكم في النشاط العقلي، ومدخل العلوم-التقنية - المجتمع، استخدام النماذج، التدريس المصغر، التعليم عن بعد، مع التنوع في نظم الإعداد ومسارات الدراسة حسب إمكانات كل كلية ومطالب البيئة المحلية.
- 5) إجراء دراسات تعنى بوضع الاستراتيجيات والخطط التنفيذية لبرامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية وفق الاتجاهات التربوية الحديثة.

²⁰ <http://cst.unesco-ci.org/sites/projects/cst/The%20Standard>

6) إجراء دراسات دورية شاملة لمراجعة واقع برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية، والعمل على تطويرها بما يضمن مواكبتها الاتجاهات التربوية الحديثة ومستجدات العصر.

المراجع

المراجع العربية:

- أبو السعود، سعيد طه محمود. (2010). إعداد المعلم ومواجهة تحديات المستقبل. دراسات تربوية ونفسية، ع 67، 23-112. مسـترجع مـن
<http://search.mandumah.com/Record/111162>
- أبو خشيم، فاطمة محمد سليم. (2021). إعداد معلم التعليم الأساسي في ضوء الخبرات العالمية والاتجاهات الحديثة. مجلة القلعة، ع16، 176-195.
<http://search.mandumah.com/Record/1158719>
- أحمد، سعفان محمد، وطه، محمود سعيد، (2007)، علم النفس التربوي واعداد وتدريب المعلم، دار الكتاب الحديث، ط2، القاهرة.
- بدران، شبل، (2013). واقع تكوين المعلم وتمكينه المهني في البلاد العربية. مجلة الطفولة والتربية، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، مصر، مج (5)، ع (16)، ص ص 80-17
- تركي، نورة خليفة (1997)، دراسة تحليلية لبعض السياسات التربوية والخاصة بإعداد المعلم بدولة قطر، مجلة كلية التربية، الإمارات، عدد خاص، ص ص 593-649.
- حافظ، هنداي، الشنفرى، عبد الله (2004)، دراسة مقارنة لنظام إعداد المعلم في بعض الجامعات الأجنبية وإمكانية الإفادة منها في جامعة السلطان قابوس، مجلة كلية التربية بالمنصورة، مصر، ع56، ص ص 205 - 246.
- حجاج، عبد الفتاح (1996)، رؤى مستقبلية لإعداد المعلم العربي في ضوء تحديات القرن الحادي العشرين، مجلة كلية التربية، الإمارات، س 10، عدد خاص، ص ص171-218.

- الحراحشة، محمد عبود، (2010). إعداد المعلم في ضوء التحديات العالمية المعاصرة. المؤتمر العلمي السادس عشر مستقبل إعداد المعلم في كليات التربية وجهود الجمعيات العلمية في عمليات التطوير بالعالم العربي. مصر، مج (2)، ص ص 475-496
- حنفي، حسن (1996)، ثورة المعلومات بين الواقع والأسطورة، السياسية الدولية، العدد 123، ص ص 78 - 82.
- خالد أبو حسان، (1998)، معوقات استخدام الوسائل التعليمية التي تواجه مدرسي المدارس الحكومية في تعليم العلوم والاجتماعيات في محافظة الخليل، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.
- الخزي، خالد محمد، الغامدي، محمد فهميم، (2019)، تصور مقترح لإعداد معلمي الرياضيات للمرحلة الابتدائية في ضوء معايير هيئة التقويم بالمملكة العربية السعودية، مجلة تربويات الرياضيات، مجلد 22(7).
- خضراوي، محمد (2001)، إعداد المعلم في جمهورية مصر العربية وألمانيا دراسة مقارنة، مجلة الثقافة والتنمية، ع1، ص ص 53-95.
- الخطابي، عبد الحميد عويد (2004)، برنامج قسم المناهج وطرائق التدريس بكليات المعلمين ومدى تحقيقه لبعض الكفايات المهنية الأساسية اللازمة لمعلم المرحلة الابتدائية من وجهة نظر الطلاب المعلمين بكلية المعلمين بجدة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، مج 16، ع2، ص ص 94-134.
- خليفة المبرجي، (2001)، معوقات التفكير الابداعي في مادة الدراسات الاجتماعية في سلطنة عمان، رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس.
- الدجاني، احمد صدقي (2004م)، مفهوم التطرف: قراءة في شروط الوسطية والاعتدال، مجلة التقريب، العدد 36.
- رشوان، حسين عبد الحميد (2002م)، الإرهاب والتطرف من منظور علم الاجتماع، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر.

- صالح الرواضية، (2003)، معوقات استخدام الطرق الحديثة لتدريس مواد الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، المجلة التربوية، العدد (63).
- صالح، أحمد محمد (2001). كيف يملأ التعليم فجوة الانقسام الرقمي، الهلال، العدد 109، ص. ص 58 - 64.
- صالح، الأزرق عبد الرحمن، (2000)، علم النفس التربوية للمعلمين، دار الفكر العربي، لبنان.
- صميده، هدى سعد السيد، (2004)، أسس توجيه المستويات المعيارية للتعليم في مصر في ضوء المستويات المعيارية الدولية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مجلة التربية، السنة السابعة، العدد الثاني عشر، أغسطس.
- طبلان، أحمد راجح (2007)، صعوبات تطبيق معايير ضمان الجودة الشاملة (محور برامج إعداد المعلم) كلية التربية -حجة -جامعة صنعاء، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، ع124، ص ص 14-59.
- عباس، عايدة فؤاد (2001)، إعداد المعلم بكليات التربية في اليمن في ضوء الاتجاهات المعاصرة، مجلة التربية، مصر، مج 4، ع1، ص ص 177-214.
- العدوي، مروة صلاح أنور عبد الحميد. (2019). خطة استراتيجية لتطوير برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة الإسكندرية. مجلة كلية التربية، مج29، ع1، 187 - 241. <http://search.mandumah.com/Record/1119071>
- عسيري، احمد محمد آل خيرة، (2013)، "رؤية مستقبلية " لتطوير برامج إعداد معلم الدراسات الاجتماعية في العالم الاسلامي لتحقيق ادواره المتسارعة في عصر المعلوماتية، المؤتمر الدولي للتعليم المعلمين 2013 في العالم الاسلامي المنعقد بالجامعة الاسلامية في الفترة من 12-14 نوفمبر عام 2013 تحت شعار إعادة تصميم علم أصول التدريس، في كوالالمبور، ماليزيا.

- عسيري، احمد محمد آل خيرة، فقيهي، يحيي علي أحمد، (2014)، تصور مقترح لإعداد المعلم وفق الاتجاهات التربوية الحديثة للقيام بدورة في تعزيز قيم المواطنة ونبذ التطرف، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، العدد الخامس، جامعة المجمعة، المملكة العربية السعودية.
- علي السلمي، (1993)، معوقات تدريس المواد الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بمدينتي جدة ومكة كما يراها المعلمون، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.
- علي، نبيل (2001)، الثقافة العربية وعصر المعلومات، عالم المعرفة - الكويت، العدد 265، ص.ص 307 - 407.
- العنزي، سلامة بن عواد، (2020)، التدريس في المملكة العربية السعودية مشكلات وحلول، س: 8:30م، بتاريخ 18/ 9/ 2020م، <https://www.new-educ.com>
- فاروق حمدي الفراء، (1996)، طرق تدريس الاجتماعيات، ص118، لا طبعة.
- فهمي، فاروق، عبد الصبور، منى (2001)، المدخل المنظومي في مواجهة التحديات التربوية المعاصرة والمستقبلية، دار المعارف، القاهرة.
- القحطاني، عبد الله سعيد (2010)، قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- الكندري، جاسم يوسف (2002)، إعداد المعلم بجامعة الكويت الواقع والمأمول، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مج 3، ع3، ص ص 11-31.
- محمد خزيم الشمري، (2011)، واقع استخدام معلمي المواد الاجتماعية والمعلمات لتقنيات التعليم في مدارس المرحلة المتوسطة في محافظة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية، <http://www.edu.gov.sa/papers/?action=showPapers&id=1179> بتاريخ 2011/6/11.
- مصطفى عسيده، (1996)، معوقات استخدام الوسائل التعليمية في تدريس منهاج الاجتماعيات للمرحلة الأساسية في المدارس الحكومية في منطقة شمال الضفة الغربية من وجهة نظر معلمي هذه المرحلة، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية.

- مكي، وداد بنت عبد الجواد (2008)، واقع تدريس مقرر الجغرافيا للصف الثالث المتوسط ومعوقاته بمدارس البنات بمكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- المنيع، منيع عبد العزيز (2010)، برنامج إعداد المعلمين بين الجمود والتطوير، ورقة عمل قدمت في اللقاء السنوي الخامس عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن) "تطوير التعليم: رؤى ونماذج ومتطلبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ص 591-600.
- الهنشي، نجاه علي، (2014). رؤية مستقبلية لتطوير المعلم مهنيًا في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة دراسة نظرية. مجلة عالم التربية، مصر، س(15)، ع(45)، ص 445-491
- الوابلي، سليمان، عسيري، على (1418)، تقويم أداء طلاب التربية العملية بين الواقع والمأمول، مكة المكرمة، مطابع الصفا.
- وزارة التعليم (1438)، دليل التخصصات في مؤسسات التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، الإدارة العامة للمعلومات وقياس الأداء.
- وزارة التعليم (1438)، قرار وزير التعليم رقم (48155) بتاريخ 12 / 9 / 1438هـ، بشأن إيقاف القبول في برامج إعداد المعلم، وكالة الوزارة (بنين)، لجنة تطوير برامج إعداد المعلم.
- الوهابي، أميرة بنت سعد، المريخي، ريم بنت عويص، الزهراني، غادة بنت عطية، والتويجري، فاطمة بنت عبد العزيز بن حمد. (2020). تطوير إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء خبرات الولايات المتحدة الأمريكية وسنغافورة وماليزيا. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، مج44، ع4، 267-318. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/1117378>
- ويثرو، فرانك؛ لونج، هارفي، لونج؛ ماركس، جاري (2008)، إعداد المدارس ونظم التعليم للقرن الحادي والعشرين، ترجمة: محمد نبيل نوفل، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

مواقع على الإنترنت:

<http://www.aoua.com/vb/showthread.php?t=9838>
<http://www.abegs.org/Aportal/Article/showDetails?id=776>
http://arabobservatory.com/?page_id=2918
http://library.islamweb.net/newlibrary/display_umma.php?lang=&BabId=4&ChapterId=4&BookId=299&CatId=0&startno=0
<http://www.arabeducators.com/arabeducators/Default.aspx?tabid=61&forumid=18&postid=56&scope=posts>
<http://halimb.ba7r.org/t4346-topic>
<http://www.dahsha.com/old/viewarticle.php?id=27167>
(<http://islamport.com/d/3/amm/1/188/2400.html> الصالح)
<http://www.tetouanhadit.com/showthread.php?t=4874>
<http://kenanaonline.com/users/wageehelmorssi/posts/268027>
<http://www.alfusha.net/t9011.html>
<http://www.arabeducators.com/arabeducators/Default.aspx?tabid=61&forumid=18&postid=56&scope=posts>
<http://cst.unesco-ci.org/sites/projects/cst/The%20Standard>

المراجع الاجنبية:

- Brown G. & Henscheid. J; The Dipor big Plunge Providing Teachers effective Strategies for using Teaching, Teach Trends; 42 (4), P.P (17 – 21).
- Fullan, M & Ballew, A.; Leading in a Culture of Change Personal Action Guide and Workbook, Jossey-Bass; San Francisco; 2004.
- Fullan, M.; Leading in a culture of change; Jossey-Bass; San Francisco; 2001.
- James; M. Cooper & Philip; M. Tate; Restructuring Teacher Education in the Old Dominion”; In: Hendrick Gideonse; Teacher Education policy; state University of New York Press; 1992; P.P (152- 153).
- John, U., Social Studies for Children, p5, 1988.
- Makrakis, V. (2005). Training teachers for new roles in the new era: Experiences from the United Arab Emirates ICT program. Proceedings of the third Pan-Hellenic Conference on Didactics of Informatics, Korinthos, Greece.
- Smith , Marilyn C. ; The Outcomes question in teacher education ; Teacher and Teaching Education ; 17 ; 2001 ;P.P (527 546).
- UNESCO, Hand Book for the Teaching of Social Studies, p37, 1981.

- William C .Miller: The Third Wave and Education Futures. Op.Cit. p. (18).
- William C. Miller: The Third Wave and Education Futures, Phi Delta Kappan educational Foundation; Bloomington; Indiana; 1981; P.P. (20-21).
- William, W. Joyee, Teaching Social Studies in the Elementary and Middle School, p10, 1979.
- Region, April1998"Draft Declaration ". The Melbourne Conference: Education for the 21 Century in Asia-Pacific

